



جامعة 8 ماي 1945 قالمة



كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

العلاج بمياه البحر كتوجه سياحي جديد في الجزائر

مذكرة مكملة للحصول على درجة الماستر في العلوم السياسية

تخصص: إدارة الأعمال السياحية

إشراف الأستاذ

إعداد الطلبة:

أ. دندان عبد الغاني

- ميساء لعرفة

أعضاء لجنة المناقشة

الرقم	الإسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
1	أ. رياض مزيان	أستاذ مساعد أ	08 ماي 1945	رئيسا
2	أ. دندان عبد الغاني	أستاذ مساعد أ	08 ماي 1945	مشرفا ومقررا
3	د. لفحل ليندة	أستاذ محاضر أ	08 ماي 1945	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٣٨

شكر وتقدير

أولا الحمد لله و الشكر لله عز وجل وتوفيقه لي لإتمام هذا العمل

أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي المحترم

"عبد الغاني دندان"

شكري هذا لا يقتصر على المذكرة فقط وإنما يبدأ من إقناعك لي لمواصلة
الدراسة في هذا التخصص فشكرا لأنك سبب في اختياري ...شكرا على
حسن الاستقبال و المعاملة الطيبة... أقدر بشدة إرشادك القيم وتوجيهك
لي طيلة إنجاز المذكرة ...أتمنى أن تتقبل مني فائق الاحترام و التقدير .
للأساتذة لبال نصر الدين ، د.جمال منصر و كل القائمين على هذا
التخصص شكر خاص على كل ما تم تقديمه خلال الموسم الدراسي.
كما أتقدم بالشكر المسبق لأعضاء لجنة المناقشة.

الإهداء

الى من كانت سندي و مسندي و اتكائي و قدوتي ...

الى من كان لها فضل النجاح و المثابرة ...

ملاكي أمي حبيبي شكرا لوجودك شكرا لمساندتك أهدي لك عملي وما أنل عليه اليوم ...

أدامك الله تاج رأسي وقرّة عيني.

إلى أبي سيد الكون ورجل المواقف و مسندي في الحياة... إلى من رباني على الفضيلة و الاخلاق ...

إلى من أحمل اسمه بافتخار ... إلى من دعمني كل سنين دراستي ...

أطال الله في عمرك و أقول ها أنا ذا وصلت في حضورك ... وهذا ثمرة تعبك أنت و أمي.

إلى اخوتي " صلاح الدين . فتححي . زياد(زيزو) " ، أدامكم الله ركائزي في الحياة و قوتي و أطال الله في أعماركم

فليس لي سواكم.

إلى من كانوا سببا بدعمهم و توجيههم و نصائحهم لي

" آسيا بوشاهد ، حليلة هوام ، سامية لعويسي ، ليلي لعويسي ، سنا صوادقية ، شكرا لكم على الدعم المادي و

المعنوي ، شكرا على كلمة " واصلني يمكنك النجاح " ، هذا العمل لكم فيه نصيب ...

أتمنى لكم طول العمر و الصحة و السعادة.

إلى عائلة لعرافة بأكملها و لكل من دعمني ولو بكلمة بتوفيق ، أهدي عملي هذا .

إلى من ساندني لاتمام مذكرتي رقيقات دربي : شيماء ، بثينة ، كريمة ، نرجس ، إكرام ، آلاء آلاء ، ماريما ، فاطمة

، إسراء أتمنى لكم إتمام المسيرة الدراسية و المراتب العليا بإذن الله

إلى كل من وسعهم قلبي و لم تسعهم ورقتي

ميساء

ملخص :

منذ العصور القديمة والسياحة تشكل أهمية خاصة لدى معظم شعوب العالم ، ولكن تضاعفت أهميتها مع تزايد دورها الاقتصادي ، والاجتماعي ، و البيئي ، و التكنولوجي .

وقد شهد قطاع السياحة في العالم خلال النصف الثاني من القرن الماضي نموا متزايدا ، أصبحت السياحة تمثل موقعا متميزا في اقتصاديات الشعوب لتكون اول و اهم صناعة عالمية على الأقل من حيث رأس مال المستثمر و الأيدي العاملة المستخدمة . و الجزائر تتمتع بموارد سياحية متنوعة تختلف من منطقة الى أخرى باختلاف المواقع الجغرافية ، بالإضافة الى التراث الثقافي التاريخي و الحرفي المهم ، الامر الذي أدى الى بروز العديد من أنواع السياحة بالجزائر و وجهة سياحية لمختلف شعوب العالم خاصة و ان الاهتمام انصب على استغلال المنطق الطبيعية و الموارد الحية في جذب السياح تحت دائرة ما يسمى بالسياحة العلاجية من خلال الحمامات المعدنية و أهميتها الاستشفائية و الاستجمامية في المدن الداخلية و استغلال مياه البحر في العلاجات الروماتيزمية و في بعض الحالات التجميلية الطبيعية و اعتماد مختلف أساليب الهدوء و الاسترخاء الذهني و العضلي لممارسي هذا النوع من السياحة بغض النظر عن الاعمار و الجهات لامتلاكها مزيج من المتعة و الراحة .

وقد تبين من خلال هذه الدراسة الى أن الجزائر بطول ساحلها و الثروة البحرية التي تمتلكها الى ان استغلال هذه الخاصية مقتصر على منطقة في غرب العاصمة _مركب سيدي فرج_ وهو المقصد الأول في الجزائر و افريقيا للسياح الباحثين عن علاجات بمياه البحر سواء الامراض الجلدية و الروماتيزمية و كذا التجميلية ، وليأتي من بعده المركب بنفس الخاصية (علاج بمياه البحر) بوهران لكن وجود مركبين لا يغطي حجم الساحل الجزائري و قدراته الهائلة سواء السياحية أو الاقتصادية بشكل عام .ومن خلال الدراسة الميدانية تبين المكانة الوطنية و القارية للمركب ونقص الوعي بأهمية السياحة العلاجية خاصة العلاج بمياه البحر و ان الجزائر تحتاج لأكثر من نموذج عن مركب طلاسو سيدي فرج لأنه سينعش السياحة و ينشط الساحل و يحل محل العديد من النشاطات الاقتصادية .

الكلمات المفتاحية : السياحة _ العلاج بمياه البحر_ الجزائر _ توجه سياحي .

Résumé:

Depuis l'Antiquité, le tourisme revêt une importance particulière pour la plupart des peuples du monde, mais son importance a doublé avec l'accroissement de son rôle économique, social, environnemental et technologique.

Au cours de la seconde moitié du siècle dernier, le secteur du tourisme dans le monde a connu une croissance croissante. Le tourisme est devenu une position privilégiée dans les économies des peuples, pour être la première et la plus importante industrie mondiale, au moins en termes de capital d'investissement et main-d'œuvre salariée. Et l'Algérie bénéficie d'une variété de ressources touristiques qui diffèrent d'une région à l'autre selon les différentes localisations géographiques, en plus de l'important patrimoine culturel historique et littéral, qui a conduit à l'émergence de nombreux types de tourisme en Algérie et une destination touristique pour divers peuples du monde, d'autant plus que l'attention s'est portée sur l'exploitation de la logique naturelle et des ressources vivantes en attirant les touristes dans le cercle du tourisme dit médical à travers les bains minéraux et leur importance thérapeutique et récréative dans les centres villes et l'exploitation de la mer l'eau dans les traitements rhumatismaux et dans certains cas cosmétiques naturels et l'adoption de diverses méthodes de calme et de relaxation mentale et musculaire pour les praticiens de ce type de tourisme, quels que soient leur âge et leurs destinations, a un mélange de plaisir et de confort.

Il a été montré à travers cette étude que l'Algérie est le long de ses côtes et des richesses marines qu'elle possède, jusqu'à ce que l'exploitation de cette particularité se limite à une zone à l'ouest de la capitale - le bateau de Sidi Faraj - qui est la première destination en L'Algérie et l'Afrique pour les touristes à la recherche de cures d'eau de mer, qu'il s'agisse de maladies de peau, de rhumatismes, etc. Cosmétique, et après lui est venu le bateau avec la même caractéristique (thalassothérapie) à Oran, mais la présence de deux bateaux ne dépasse pas la taille du La côte algérienne et ses énormes capacités, qu'elles soient touristiques ou économiques en général. A travers l'étude de terrain, le statut national et continental du bateau et la méconnaissance de l'importance du tourisme médical, notamment des soins à l'eau de mer, et que l'Algérie a besoin de plus plus d'un modèle du bateau Tlassou Sidi Faraj, car il relancera le tourisme, redynamisera le littoral et remplacera de nombreuses activités économiques.

Mots clés : tourisme _ thalassothérapie _ Algérie _ orientation touristique

الخطة

-الشكر

-الاهداء

-الملخص

-الخطة

-مقدمة

الفصل الأول : الاطار العام للسياحة العلاجية

المبحث الأول : مفهوم السياحة

المطلب الأول : تعريف السياحة

المطلب الثاني : أنواع السياحة

المطلب الثالث : أهمية السياحة

المبحث الثاني : مفهوم السياحة العلاجية

المطلب الأول : تعريف السياحة العلاجية

المطلب الثاني : نشأة السياحة العلاجية

المطلب الثالث :أنواع السياحة العلاجية

المطلب الرابع : أهمية السياحة العلاجية

الفصل الثاني : واقع السياحة العلاجية في الجزائر

المبحث الأول : المقومات الطبيعية للسياحة العلاجية بالجزائر

المطلب الأول : الحممامات المعدنية بالجزائر

المطلب الثاني : الحممامات الرملية بالجزائر

المطلب الثالث : العلاج بمياه البحر بالجزائر

المبحث الثاني : استراتيجيات الجزائر في تنمية و تطوير السياحة العلاجية

المطلب الأول : المخططات التنموية لتطوير شعبة السياحة العلاجية

المطلب الثاني : المخطط التنموي للسياحة المستدامة

المطلب الثالث : المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية

الخطة

الفصل الثالث : دراسة حالة مركب طلاسو سيدي فرج

المبحث الأول : مركب سيدي فرج للمعالجة بمياه البحر طلاسو

المطلب الأول : تقديم المؤسسة

المطلب الثاني : المهام التي تقوم بها المصالح داخل المركب

المطلب الثالث : الخدمات العلاجية المقدمة من طرف المركب

المطلب الرابع : اسهامات المركب في قطاع السياحة العلاجية خاصة العلاج بمياه

البحر

المبحث الثاني: نتائج تحليل الاستبيان

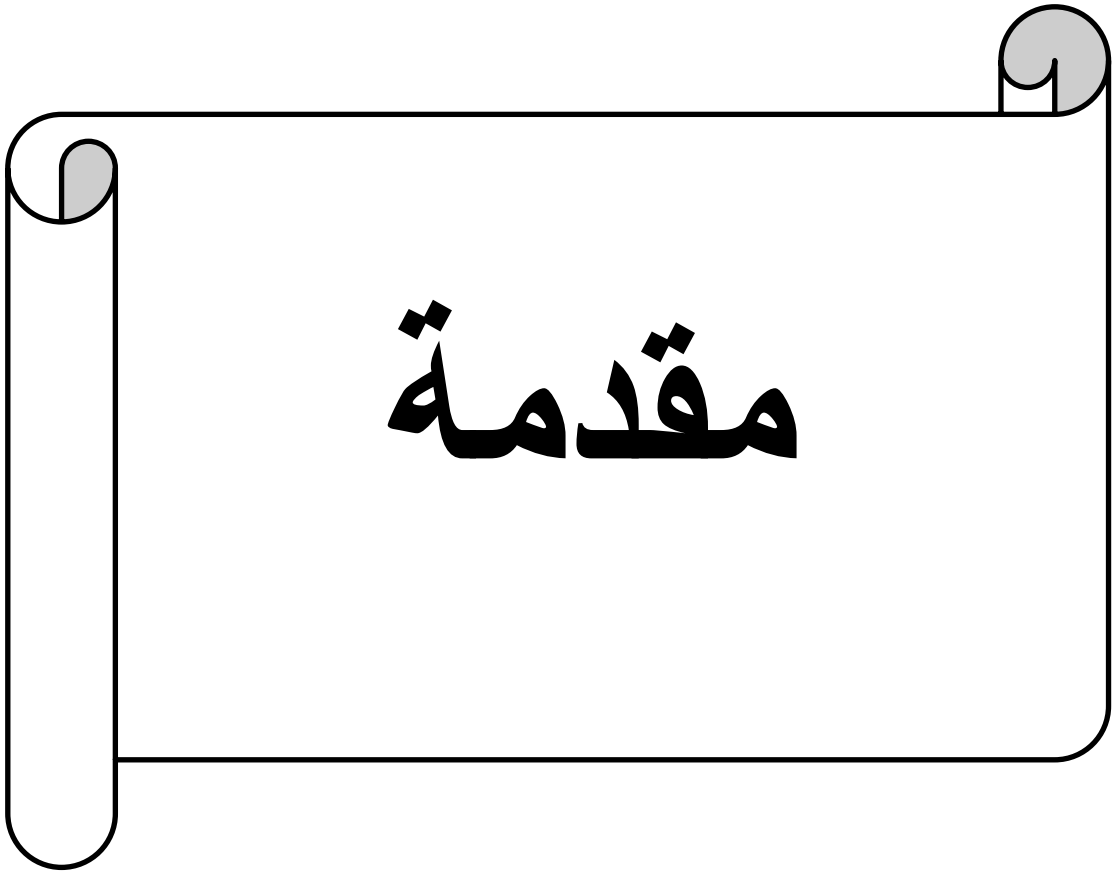
المطلب الأول: استمارة الاستبيان

المطلب الثاني: نتائج برنامج الإحصاء SPSS

الخاتمة

الملاحق

الفهرس



مقدمة:

رغم الجهود المبذولة من طرف الحكومة الجزائرية لتنويع مصادر الدخل، وتخفيف الاعتماد على قطاع النفط كمصدر أساسي للدخل، تماشيا مع تطور مفهوم التنمية بأبعادها المختلفة، من خلال تنمية القطاعات الأخرى غير النفطية، إلا أنها عانت الكثير من الإخفاقات، وبقيت مساهمة هذه القطاعات في الناتج المحلي فقط دون المستوى المطلوب، لذا كان من الضرورة الاهتمام أكثر والعمل على تفعيل هذه القطاعات، و يمثل قطاع السياحة مصدرا حيويا متجددا يمكنه الإسهام بصورة فاعلة في تكوين الناتج المحلي، وتحسين أرصدة الموازين ، وتوفير فرص العمالة، والتأثير على الاستثمار في البنية التحتية عبر استغلال الإمكانيات الطبيعية المتاحة التي تزخر بها الجزائر و التقليل من تبعيتها للموارد الأولية -غير المتجددة- و تقلبات السوق.

فالجزائر ليس كغيرها من البلدان النفطية هي تتربع على مساحة قارة -كما يطلق عليها- و تتمتع بتنوع المناخي و الجغرافي للمناطق الطبيعية و التضاريس الخاصة بكل منطقة فالشمال ساحلي الجزء البحري منه يقدر ب 31927.41 كلم² هذا ما يشير الى الثروة البحرية الهائلة و المناظر الطبيعية التي توفرها الشواطئ لزوارها ، اما بالنسبة للمناطق الداخلية فهي تمتاز بطبيعة التضاريس المختلفة و كذا شساعة الصحراء وحدها كنز لا يفنى ليس فقط بالنسبة للمواد الأولية بل حتى لجمال المناظر و الطبيعة المساهمة في خلق الحياة لها و لسكانها و بالتالي كل هذه الثروات و الإمكانيات المتوفرة طبيعيا هي عامل تحفيز لتغيير مسار النشاطات الاقتصادية في الجزائر و اعتبار السياحة كنشاط هي الرابط الأول بين المقومات الطبيعية و النشاطات الاقتصادي.

حفاظا على استمرارية هذا النشاط سعت الجزائر لوضع قاعدة قانونية تحمي هاته المقومات و تنظم النشاطات الاقتصادية ضمن هذه الشعبة تحت دائرة التنمية المستدامة كقانون رقم 03-01 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة ، و قانون رقم 03-02 عبارة عن قواعد عامة لاستعمال و استغلال السياحي للشواطئ ، اصبح الاهتمام بالقطاع السياحي يبرز من خلال أيضا في الخطابات السياسية و البرامج التنموية الهادفة الى الاستفادة من المقومات الطبيعية المصنفة.

أصبحت السياحة نشاطا اقتصاديا بديل ، و قد تمكنت الجزائر كعدد كبير من دول العالم من معرفة مدى أهمية هذا القطاع بالنسبة للاقتصاد الوطني و العالمي ، فهي لا تقتصر على نوع واحد فقط بل عدة أنواع مختلف ومجالات متعددة كل حسب نوعية الإمكانيات و المرافق و الهدف من هذا النشاط

ف نجد السياحة الترفيهية ، السياحة الرياضية ، سياحة المغامرات وكذا السياحة العلاجية الطبيعية ، هذه الأخيرة احتلت مكانة كبيرة ضمن شعبة السياحة بأكملها نظرا للعدد الهائل من الوجهات السياحية ذات الخاصية العلاجية بداية بالحمامات المعدنية الموزعة على اغلبية الولايات الجزائرية ، أيضا مراكز العلاج بمياه البحر على اختلاف درجاتها و نوعية مرافقها ، و أخيرا حمامات الرملية التي تغزو الصحراء الجزائرية و المحافظة على خصوصية تلك المجتمعات - على الرغم من تعاملها مع الاجناس المختلفة- فكل هاته الأصناف هي اكثر المقومات الطبيعية التي تحتل القارة الجزائرية و المساندة ولو بشكل اقل من حجمها في الاقتصاد الوطني.

تتمتع السياحة العلاجية في الجزائر بمكانة مهمة بالنسبة للمجتمع ذلك كونها توفر مزيج بين السياحة و الترفيه الى جانب العلاج و الخدمات الطبية و لما تتطوي عليه من وجهات سياحية أساسها الطبيعة و تعد خاصية العلاج بمياه البحر توجه سياحي جديد بالجزائر اخذ حيز لا يصل للكّم الهائل من المورد الطبيعي (البحر و مكوناته) المتوفر بالبلاد لكن المراكز المتواجدة -طلاسو سيدي فرج / مركب الاندلسيات للعلاج بمياه البحر بوهران - تقدم العلاجات المعتمدة على مياه البحر و خدمات سياحية أخرى مسهلة على السياح قضاء العطل بشكل اسهل.

إشكالية الدراسة:

بمجرد الحديث عن السياحة العلاجية يتبادر الى الذهن الحمامات المعدنية في حين ان هذا النوع من السياحة لا يقتصر فقط على العلاج في الحمامات المعدنية بل يوجد طرق أخرى -طبيعية - كالعلاج بالحمامات الرملية بالصحراء و العلاج بمياه البحر ، و هذه الأخيرة فوائدها عديدة و متعددة لمختلف الامراض و المشاكل الصحية لكن ما يوجد في الجزائر هو بنسبة ضئيلة جدا مقارنة بالموارد المتوفرة فمن خلال عرض ما نتربع عليه البلاد ، و ابراز ما يتم تقديمه في مجال العلاج بمياه البحر عبر مركب سيدي فرج طلاسو كمصدر و نموذج الأول على مستوى الجزائر

استنادا الى هذا يمكن طرح الإشكالية التالية:

كيف يسهم العلاج بمياه البحر في تنمية و تطوير السياحة الداخلية بالجزائر ؟

أسئلة الدراسة:

- ما المقصود بالسياحة العلاجية ؟
- ماهو واقع السياحة العلاجية في الجزائر؟
- إلى أي مدى يساهم مركب طلاسو لترويج للسياحة العلاجية في الجزائر؟

فرضيات الدراسة:

- وجود اكثر من مركب بمواصفات عالمية و تجهيزات اللازمة للعلاج بمياه البحر يسمح للجزائر بتصدر قائمة الدول السياحية في العالم.
- قدرات المركب على تغطية جميع أنواع التخصصات العلاجية مع جودة الخدمات السياحية تمكن من الحصول على المرتبة الأولى وطنيا في مجاله.

أهمية الدراسة:

- 1-السعي الى ابراز أهمية السياحة كقطاع خصب و كعلم يستحق الدراسة من خلال القيام بالدراسات الميدانية و البحوث العلمية التي يمكن ان تصبح في ما بعد مرجعا علميا.
- 2-معرفة القدرة الهائلة لمثل هذا النوع من السياحة العلاجية على تغطية الإيرادات السياحية و تطوير الجزائر اقتصاديا.
- 3-الى خاصية العلاج بمياه البحر و أهميتها التي تبين و انها مقتصرة على فئات جد قليلة من المجتمع نظرا أيضا لقلة المرافق.
- 4-محاولة ابراز مكانة المركب بالنسبة للعائد السياحي بصفة خاصة و الاقتصادي بصفة عامة و مدى اسهامه في التشجيع على مثل هذه السياحة.

اهداف الدراسة:

- توضيح مدى أهمية الاهتمام بسياحة العلاج بمياه البحر بناء على النجاحات التي حققها المركب و التي لتزال متواصلة بشكل متصاعد
- العلاج بمياه البحر ليس بالموضوع الهين ، حيث ان له ابعاد اقتصادية و اجتماعية هائلة تفوق كل الاختصاصات العلاجية الأخرى و المقومات الطبيعية التي تتوفر عليها البلاد ، هاذين الجانبين من

خلالهما يمكن ان تنصدر الجزائر اللائحة الدولية لأجمل البلدان السياحية فكان لابد من التنظير لهذا النوع من السياحة لعل و عسى ان يحظى في يوم من الأيام باهتمامات الدولة اكثر فاكثر -
حداثه الموضوع اثاره الفضول العلمي لكي يوضع في اطار بحثي يساهم و لابد في تأكيد مدى أهمية العلاج بمياه البحر بالنسبة للسياحة العلاجية خاصة و الاقتصاد عامة
- عرض إمكانيات و مقومات السياحة العلاجية في الجزائر .

أسباب اختيار الموضوع:

- ذاتية:

- كان موضوع مستجد في شعبة السياحة العلاجية (السياحة الحموية) تم تحدث سابقا على الحمامات المعدنية لكن اول مرة يتم اقتراح هذا الموضوع فبسبب الشغف العلمي لاكتشاف أهمية هذا النوع من العلاج تم الاختيار للغوص في هذا النوع من السياحة.

- محاولة اكتشاف اول و اكبر مركب علاج بمياه البحر في الجزائر و افريقيا من خلال هذه المذكرة

- موضوعية (علمية):

- الرغبة في معرفة ما يمكن ان يقدمه العلاج بمياه البحر كنوع من السياحة العلاجية بالجزائر .

- معرفة التخصصات الطبية التي يقدمها العلاج بمياه البحر .

- معرفة المميزات التي يتمتع بها المركب التي جعلت منه وجهة سياحية لها ابعاد وطنية و عالمية.

- المنهج المعتمد -

كي يستطيع الباحث العلمي في أي بحث علمي الوصول الى الحقائق العلمية فانه سيستخدم أحد المناهج العلمية و أدواته ، بالإضافة لاتباعه مجموعة من الأساليب العلمية الأخرى التي قد تقوده الى التقرب من الحقيقة بجميع تفاصيلها ، و على الباحث ان يتبع المنهج المتناسب مع البحث الذي يقوم بدراسته ، وهذا ما تطلب منا الاعتماد على المنهج الاستقرائي العلمي الذي ساعدنا على تحليل الموضوع من الناحية الوصفية للظاهرة.

- بالإضافة الى منهج دراسة الحالة ، لأننا بصدد دراسة مركب سيدي فرج للمعالجة بمياه البحر -

طلاسو -

الأدوات المستعملة : الوسائل التي تم استعمالها خلال عملية البحث هي:

- الاستبيان: الوسيلة العلمية التي تخدم منهج دراسة الحالة المتمتع في هذا البحث

وهو عبارة عن أداة بحث علمي ، عبارة عن مجموعة أسئلة و غيرها من أوجه طلب المعلومات و ذلك من اجل جمع البيانات من العينة موضع البحث ، وهذا ما تم الاعتماد عليه في هذا البحث الذي سهل علينا عملية جمع المعلومات و التقرب من الظاهرة المدروسة.

-مخطط الدراسة

تم الإجابة على الإشكالية من خلال الهيكل :

الفصل الأول بعنوان الاطار العام للسياحة العلاجية ينفصل الى مبحثين احدهما تعريف السياحة بشكل عام و الثاني تعريف السياحة العلاجية بشكل خاص ، و تم التفصيل بالنسبة لكليهما في ما يتعلق ب : أنواع ، أهمية ، نشأة ،...الخ.

اما الفصل الثاني خاص بواقع السياحة العلاجية بالجزائر الذي تضمن شقين مقومات السياحة العلاجية بالجزائر و كيف تساهم هذه الدولة في الحفاظ على امكانياتها و مقوماتها خاصة الطبيعية.

الفصل الثالث و هول الجزء الأساسي من المذكرة ، يتحدث عن دراسة حالة لمركب سيدي فرج طلاسو طبعا مقسم الى مبحثين أولهما يقدم تعريف واحاطة شاملة بالمركب ككل و اسهامات هذه المؤسسة في شعبة السياحة العلاجية خاصة مجال العلاج بمياه البحر ، اما المبحث الثاني يخص الاستبيان و نتائج

SPSS. برنامج الإحصاء

وخاتمة تجيب عن الإشكالية.

الفصل الأول:

الإطار العام لفهم السياحة
العلاجية

تعتبر السياحة عموماً و السياحة العلاجية خصوصاً من أهم القطاعات الخدمائية و التي يمكن أن تساهم في دعم الاقتصاد الوطني و العالمي ، خاصة في توفير مناصب عمل و جذب العملة الصعبة التي من شأنها ان تتعش اقتصاد أي دولة ، و في هذا الفصل سنتطرق الى شرح و تعريف و تفصيل المفاهيم المتعلقة بالموضوع من شتى المجالات والزوايا لتحديد الرؤية نحو مفهوم السياحة و السياحة العلاجية بصفة خاصة

المبحث الأول: مفهوم السياحة

السياحة كغيرها من القطاعات الاقتصادية النشطة في العالم جنبا الى جنب مع الصناعة والزراعة بل ان في بعض الدول تعتبر المصدر الأول و الأساسي للدخل القومي الوطني والركيزة الأساسية لاقتصاد الوطني. سنعرض خلال هذا المبحث تعريفها، خصائصها، وأنواعها ، وأخيرا أهميتها .

المطلب الأول: تعريف السياحة

الفرع الأول: التعريف اللغوي

كلمة السياحة في المفهوم اللغوي تعني التجول ، حيث نجد أن عبارة "ساح في الأرض" تعني ذهب و سار على وجه الأرض ، في اللغات اللاتينية (اللغة الإنجليزية) نجد أن كلمة " تور " تعني يجول و يدور ، أما كلمة "توريزم" المشتقة من كلمة " تور " تعني الانتقال و الدوران .

- وقد ذكر لفظ السياحة في القرآن الكريم في سورة التوبة ، قال تعالى : " براءة من الله و رسوله الى الذين عاهدتهم من المشركين (1) فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله و ان الله مخزي الكافرين (2)". - صدق الله العظيم- ، ومعناها سيروا في الأرض أيها المشركون ، سير السائحين آمنين مدة أربعة أشهر ، لا يتعرض لكم خلالها أحد.¹

الفرع الثاني: التعريف الاصطلاحي

- يعرفها الألماني "فروبلر" على أنها " : ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة الى الراحة وتغيير الهواء و إلى مولد الإحساس بجمال الطبيعة و نمو هذا الإحساس الى الشعور بالبهجة و المتعة من الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة ، و أيضا الى نمو الاتصالات على الأخص بين شعوب مختلفة عن الجماعة الإنسانية . و هي الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة و الصناعة لكن نضيف لهذا المفهوم ان السياحة تستوفي شرطين :

- انتقال شخص من بلده الى بلد آخر لغرض معين

- الانتقال المؤقت حيث لا تتجاوز السنة و لا تقل عن 24 سا .

1- مصطفى يوسف كافي ، مدخل إلى علم السياحة (الجزائر : ألفا للوثائق للنشر و توزيع و استيراد الكتب ، 2017)، ص40.

كما أشار تقرير المنظمة العالمية للسياحة لسنة 2017 أن مفهوم السياحة يعتمد مرتبطة بعدة عوامل وأبعاد و هي : الوجهة السياحية ، إدارة الوجهة أو منظمة التسويق ، المنتج السياحي ، سلسلة القيمة السياحية ، جودة الوجهة السياحية ، الابتكار في السياحة ، القدرة التنافسية لوجهة السياحة .¹

-اما تعريف "بيكار" عام 1905 الذي يعتبر السياحة مجموع الأجهزة و نظام عملها لا من وجهة نظر الشخص الذي ينتقل من مكان الى آخر أي المسافر نفسه ، و لكن بصفة رئيسية من وجهة نظر أولئك الذين يلتقي بهم في البلاد التي تنتقل اليها حاملا حافظة نقوده الممثلة ، فيستفيدون مباشرة كالفنادق بالدرجة الأولى ، أو بطريق غير مباشر ، مما ينفقه لإشباع حاجته ، سواء كانت لطلب العلم او للمتعة.²

La Rouse-عرفها قاموس لاروس

-عملية السفر و قصد الترفيه عن النفس فهي مجموعة من الإجراءات التقنية ، المالية و الثقافية المتاحة في كل دولة أو كل منطقة و المعبر عنها بعدد السياح.³

-هي مجموع العلاقات التي تترتب على السفر و إقامة مؤقتة لشخص اجنبي في مكان ما و انه لا ترتبط هذه الإقامة بنشاط يدر ربحا لهذا الأجنبي .⁴

-مجموعة من التنقلات البشرية و الأنشطة المترتبة عليها ، و الناجمة عن ابتعاد الانسان عن موطنه تحقيقا لرغبة الانطلاق و التغيير.⁵

1- تلي محمد اسلام،"دور السياحة في التنمية المحلية _دراسة حالة ولاية ورقلة_"، مشروع مقدم لاستكمال متطلبات شهادة

ماستر، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، سنة 2014، ص2.

2- مصطفى يوسف كافي، " السياحة المستدامة السياحة الخضراء و دورها في معالجة ظاهرة البطالة "، ألفا للوثائق قسنطينة الجزائر ، الطبعة الأولى سنة 2017 ، ص18.

3- مصطفى يوسف كافي، "صناعة السياحة و الامن السياحي" ، دار رسلان ، دمشق ، 2009، ص12.

4- زيد منير عبودي ،مبادئ السياحة الحديثة ، دار المعترف للنشر و التوزيع، طبعة الأولى الأردن ،2012،ص1.

5- عبيدة عبد السلام حسان، اثر التخطيط السياحيين وجهة نظر مكانية سياحية ، دار عبيد الله للنشر و التوزيع ، ط1 عن 2017 ، ص38.

المطلب الثاني : أنواع السياحة

الفرع الأول: السياحة حسب الهدف

1/-السياحة الترفيهية:

يقصد بها استثمار أوقات الفراغ عن العمل و مسؤولياته في السياحة من أجل المتعة والراحة وقد يطلق عليه سياحة وقت الفراغ ، وهي أكثر أنواع السياحة انتشارا في العالم ولها هدف عام وهو قضاء العطل و الحصول على الاشباع النفسي و العقلي... الخ ، وقد تكون داخلية في داخل حدود الدولة أو خارجية في دولة أخرى وهي تشمل الاصطياف على الشواطئ ومن أمثلة ذلك البحر المتوسط و المحيط الأطلسي و الهادي ، أو التوجه الى المناطق الجبلية و خاصة المكسوة بالغابات للاستمتاع بالمناظر الطبيعية.¹

2/- السياحة الرياضية:

هي السياحة التي تجذب هواة الأنشطة الرياضية كمباريات كرة القدم و السلة و ألعاب القوى و السياحة والتزلج على الماء و الثلج و مصارعة الثيران و سباق السيارات و الخيول... الخ

3/- السياحة الدينية:

تعني السفر من دولة لأخرى أو الانتقال داخل حدود دولة معينة لزيارة الأماكن المقدسة لأنها سياحة تهتم بالجانب الروحي للإنسان فهي مزيج من التأمل الديني والثقافي أو السفر للقيام بعمل خيري ومن أمثلة هذا النوع من السياحة نجد : زيارة المسلمين لبيت الحرام لأداء فريضة الحج.²

الفرع الثاني: السياحة حسب المناطق الجغرافية

1/-السياحة الداخلية :

ويعتمد هذا النوع من السياحة على تنقل الافراد داخل البلد نفسه ، وهو يحتاج الى نوع معين من الخدمات و الأسعار التي تكون متنوعة و تشجيعية لمواطني البلد وهي كذلك تلك الزيارات و التنقلات التي يقوم بها المواطنون داخل حدود دولهم ، ولهذا النوع من السياحة أهمية كبيرة كونه يدعم التجانس في

1- ماهر عبد العزيز ، صناعة السياحة ، دار زهران ، عمان ، 2008 ، ص13.

2- الساكر كريمة ، السياحة الحموية في مدينة بسكرة و أساليب تطويرها (دراسة حالة المركب السياحي سيدي يحيى) ، مذكرة لنيل شهادة الماستر .جامعة محمد خيضر بسكرة : كلية العلوم الدقيقة و علوم الطبيعة و الحياة ، 2020 ، ص04

المجتمع عن طريق الاحتكاك المباشر بين أبناء المجتمعات المحلية داخل الدولة الواحدة ، كما أن هذا النمط السياحي يحتاج الى خدمات و أسعار خاصة لمواطني البلد.¹

2/-السياحة الخارجية:

وتعتمد على السياح الأجانب حيث تسعى كل دولة الى تشجيع هذا النوع من السياحة لجلب العملة الصعبة ، ويعتمد على عناصر جذب داخلي بشكل سليم و خاصة البنية التحتية والامن والاستقرار وكذلك الانخفاض في الأسعار و هذا النوع من السياحة تبحث عنه أغلب دول العالم، وتعمل على تشجيعه للحصول على العملات الصعبة ، كما يتطلب هذا النوع خدمات مختلفة وبنية تحتية كبيرة وكلما تنوعت الخدمات السياحية من ناحية الجودة و الأسعار و تطورت البنية التحتية و الفوقية كلما زاد السياح الأجانب الذين يزورون البلد.

المطلب الثالث: أهمية السياحة

الفرع الأول: الأهمية الاقتصادية

أثبت الاقتصاد أنه العلم الذي يبحث في القدرة على الاستفادة من الموارد النادرة ، وتعد الأماكن الممارسة للسياحة من أكثرها ندرة في الموارد عالميا . بل أكثر من هذا فقد أصبحت السياحة في القرن الحادي و العشرين ، صناعة تحتل المرتبة الثانية بعد الاتصال والمعلوماتية ، والمرتبة الأولى في بعض الدول ، لما توفره للدخل القومي ، وجلب العملة الصعبة و توفير لمناصب العمل ، فهي تعد قاطرة التنمية الاقتصادية ، ومن هنا برزت أهمية الجوانب الاقتصادية في ممارسة النشاط السياحي. كما تعد السياحة أداة ووسيلة رئيسية لتحقيق التنمية المستدامة ، إضافة لتأثيرها الإيجابي المضاعف على مختلف القطاعات الاقتصادية و الخدمية ، المرتبطة بها مباشرة أو غير مباشرة .

تساهم السياحة في توفير جزء من النقد الأجنبي لتنفيذ خطط التنمية الشاملة ، ويمكن تلخيص بعض أنواع التدفقات للنقد الأجنبي الناتج عن السياحة في الآتي :

-المدفوعات السيادية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول للبلاد.

-الانفاق اليومي للسياح مقابل الخدمات السياحية، بالإضافة إلى الانفاق على الطلب على السلع الإنتاجية و الخدمات لقطاعات اقتصادية أخرى .

1- أحلام قوريش، ناصر عبد الرؤوف ، السياحة العلاجية في ولاية قالمه : المقومات و التحديات ، جامعة 08 ماي

1945 قالمه : كلية العلوم السياسية ، تخصص إدارة الاعمال السياحية ، 2021/2022، ص07.

-فروق تحويل العملة

-مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة.¹

الفرع الثاني: الأهمية الاجتماعية و الثقافية

تعد السياحة صديقة المجتمع ، فهي تقوم على الاستفادة الكاملة مما هو متاح في المجتمع ، من موارد او من افراد ، وهي سياحة مؤثرة في المجتمع . كونها وسيلة حضارية و ثقافية و اجتماعية تساهم بشتى الطرق في نقل وتبادل الحضارات والثقافات و الاثار القديمة بين مختلف الأمم ، وتعمل على زيادة معرفة الشعوب بعضهم ببعض، وتثمين العلاقات و تقليص المسافات الثقافية ، الفكرية ، واكتشاف الفنون والآداب و مختلف الطبوع الثقافية ، من خلال التعرف على ماضي الشعوب و تاريخها ، وهذا ما يؤدي لحماية التراث التاريخي والثقافي للشعوب ، وكذا العادات و التقاليد السائدة ، وينمي علاقات توصلهم مع الأمم الأخرى ، من خلال تبادل الأفكار و الآراء و التفاهم بين مختلف الجنسيات للشعوب عن طريق تعدد الزيارات و الاسفار في البلد السياحي المستقبل ، فتأثر في السائح و تتأثر هي الأخرى بسواها وبالتالي يولد التأثير الثقافي ، وتعلم لغات الغير حتى يمكن التعامل معهم وفهم رغبات ومتطلبات كل فئة على حدى. تعد أيضا أداة للاتصال الفكري وتبادل الثقافة والعادات والتقاليد بين الشعوب و أداة لإيجاد مناخ التفاهم والتسامح بينهم.

تسعى كذلك السياحة الى تحسين علاقات الدول و تخفيف حدة التوترات بسبب الخلافات في مجالات أخرى ، أو مواقف دولية... الخ و بالتالي نتيجتها تحسين الأوضاع السياسية بين البلد الزائر والمستقبل و قد ينجم عنها شراكات و علاقات مستقبلية.²

1- ستيفن بيج ، ترجمة خالد العامري . "إدارة السياحة " (القاهرة _ الجيزة : دار الفاروق للاستثمارات الثقافية ، 2008) ص01.

2- بعوط لزهري ، الترويج للمقومات السياحية و دوره في تحقيق التنمية المحلية "دراسة حالة ولاية قالمه" ، مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال شهادة ماستر . جامعة 08 ماي 1945 قالمه : كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، 2012 ، ص12.

المبحث الثاني: مفهوم السياحة العلاجية

تعتبر السياحة العلاجية من بين اهم أنواع السياحة و اكثرها انتشارا بسبب ما توفره من خدمات علاجية على اختلاف طبيعة العلاج، وكذا باعتمادها على وجهات سياحية طبيعية و ليست موسمية فهي تبقى قبلة العديد من السياح على اختلاف أعمارهم و توجهاتهم، ومن خلال هذا المبحث سيتم الإحاطة بجميع عناصر السياحة العلاجية.

المطلب الأول: تعريف السياحة العلاجية

الفرع الأول: التعريف اللغوي

- يقصد بالعلاج : التداوي لأجل الشفاء من مرض معين ، وقيل اعالج أي أشفى من مرض ما والسياحة العلاجية هدفها الانتقال لغرض العلاج و الشفاء من الامراض الممكن معالجتها .
- يقصد بالسياحة : التنقل من بلد الى بلد طلبا للتنزه أو الاستطلاع والاكتشاف.¹

الفرع الثاني: التعريف الاصطلاحي

- عرفها الاتحاد العالمي للسياحة بأنها :تقديم التسهيلات الصحة باستخدام المصادر الطبيعية للدولة وبشكل خاص المياه المعدنية و المناخ².
- يعرفها صبري عبد السميع : "انتقال الأشخاص من بلدانهم الاصلية الى بلدان أخرى بهدف الاستفادة من العناصر الطبيعية التي وهبها الله لهذه المناطق في مجال العلاج والاستشفاء"³.
- يعرفها كلاوس كولينات " : تلك الأماكن العلاجية ، و هي أماكن سياحية معترف بها ، تشمل الوقاية والعلاج، والتأهيل من الامراض الصحية ، و تعتبر أيضا بانها ذلك النوع من السياحة الذي يتضمن انتقال الشخص من بلده الأصلي الى بلد أخرى بهدف الاستفادة من العناصر الطبيعية التي وهبها الله

1- الديوان الوطني للسياحة ، "الجزائر : حمامات معدنية" ، منشورات الديوان الوطني للسياحة ، (2009)، ص01.

2- كلاوس كولينات، ترجمة نسيم برهم . "جغرافيا السياحة ووقت الفراغ" ، (عمان : منشورات الجامعة الأردنية 1991) ص66.

3- بوزرب خيرالدين، " تنمية السياحة العلاجية ودورها في تطوير القطاع السياحي" ، <https://www.researchgate.net/publication/3320845> ،اطلع عليه بتاريخ 2023/05/04.

لهذه المناطق في مجال العلاج و الاستشفاء و التي يفتقر لوجودها في بيئته موطنه و يجدها في البيئة الطبيعية ببلد آخر¹.

-عرفتها منظمة الصحة العالمية بأنها " : توفير الصحة بالإضافة الى الانتفاع بالمصادر الطبيعية في البلد المضيفة و خاصة المياه المعدنية و الجو"².

-عرفها ميل و موريسون بأنها " السفر من أجل اشباع حاجات الفرد الوقائية من خلال الاهتمام بالجسم و العقل ، وذلك لحماية أجسامنا و الحفاظ على استمرارية بقائها"³.

الفرع الثالث : التعريف الاجرائي

من خلال ما تم تقديمه من تعريفات يمكن ان نعرف السياحة العلاجية على انها " انتقال الأشخاص من مكان الإقامة الى وجهات سياحية سواء داخل البلد او خارجه لغرض العلاج (أغراض طبية) و عادة تكون هاته الوجهات أساسها مناطق طبيعية و مصدر العلاج موارد طبيعية بغض النظر عن درجة الامراض وخطورتها .

المطلب الثاني: نشأة السياحة العلاجية

لقد مرت السياحة العلاجية في تطورها بعدة مراحل بداية من العصور القديمة و مرورا بالعصور الوسطى ثم العصور الحديثة انتهاء بالعصور المعاصرة فمنذ الحضارة الفرعونية عرف المصريون القدماء هذا النمط من السياحة حيث أتى الى مصر العديد من الوافدين بهدف تلقي العلاج على أيدي الأطباء المصريين الذين ذاعت شهرتهم في ذلك الوقت حتى انه جاء في ملحمة الاوديبية لهوميروس أن المصريين سبقوا باقي الشعوب في مجال الطب .

اثبتت الدراسات ان الرومان هم اكثر الشعوب التي عرفت السياحة العلاجية مستخدمين عيون المياه المعدنية فقد جعل الرومان من الاستشفاء بالحمامات المعدنية فنا ونظاما متكاملًا فقد كان العلاج يتم في ذلك الوقت من خلال الاستحمام والتمرينات ونظام خاص للغذاء، وكانت الامراض الروماتيزمية

1- عادل طاهر، السياحة العلاجية، المرجع سابق، ص18.

2- زهور حسيني، لخضر مداح، "مقومات السياحة العلاجية في الجزائر"، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد 11 ، العدد 04 (جويلية 2021)، ص410.

3- تلي محمد اسلام، "دور السياحة في التنمية المحلية - دراسة حالة ولاية ورقلة-"، نفس المرجع سابق الذكر، ص8.

من أكثر الامراض التي كانت تعالج في المنتجعات العلاجية الرومانية من خلال حمامات الطين للمريض في فترات زمنية معينة و كان لهذه الطريقة أثر كبير في شفاء المريض¹.

مع أواخر القرن السادس عشر كان يوجد أكثر من اثنا عشر منتجع من المياه المعدنية في أوروبا وقد تفنن الرومان في بناء الحمامات العلاجية واقاموا بها التماثيل الجميلة و الحقوا بها صالات الترفيه وعندما حل عصر النهضة في أوروبا أصبحت السياحة الى المدن العلاجية نوع من الترف يختص به الأغنياء وقد ضمت هذه المدن اضخم الفنادق وأجمل الحدائق، كان الرومان مسؤولون عن الشعبية وانتشار العلاج بالحمامات المعدنية الى أجزاء أخرى من العالم، حيث كان الرومان آنذاك يطلقون على الحمامات اسم " اكوا".²

وبعد الحرب العالمية الثانية لم يصبح ارتياد هذه المدن مقصورا على الأغنياء وانما شمل الطبقات المتوسطة نظرا لانتشار التأمين الصحي و ارتفاع مستوى المعيشة، عندئذ ازدهر هذا النوع من السياحة ازدهارا كبيرا .

أما في العصر الحديث اهتمت معظم الدول الأوروبية بهذا النوع من السياحة ثم دخلت ميدانه اليابان والولايات المتحدة حيث تعتبر دول أوروبا الشرقية قد حققت نجاحا واسع الانتشار فدولة مثل بولندا قامت بإجراء مسح جيولوجي شامل و حفرت عيونا جديدة و اقامت فنادق جديدة لهذا الغرض ، في فترة الستينات انعكس ذلك على سمعة هذه الدولة بان تصبح المقصد الرئيسي للسياحة العلاجية.³

الامر الذي تبنت فيه الكثير من دول أوروبا الغربية في هذا الميدان مثل إيطاليا إذ توسعت في إقامة المدن العلاجية (أكثر من 40 مدينة تضم المياه المعدنية) وحققت دخلا سياحيا كبيرا بخلاف المدن التي تستغل المناخ ومياه البحر في العلاج السياحي.

تعتبر فترة القرن الثامن عشر و بدايات القرن التاسع عشر هي العصر الذهبي لنمو المنتجعات العلاجية خاصة الماء المعدنية في أوروبا بسبب الثورة الصناعية في الجهة الغربية، والتوسع الكبير في

1- نهلة جابر، منال شوقي، مقال بعنوان: "دور الفنادق العلاجية في تنشيط حركة السياحة العلاجية في مصر و الأردن _دراسة حالة واحة سيوة مصر_"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة و الضيافة ، المجلد الحادي عشر ، العدد الأول (يونيو 2014)، ص32.

2- عادل طاهر، السياحة العلاجية، (القاهرة : منشورات الاتحاد العربي للسياحة ، 1973) ، ص12.

3- عدلي انيس سليمان، السياحة العلاجية في مصر والعالم (دراسة جغرافية)، كلية الآداب-جامعة القاهرة ، 2009 ص10.

شبكة السكك الحديدية التي تعتبر من اهم العوامل التي أسهمت في زيادة الاقبال على زيارة منتجعات المياه المعدنية. فقد اتسمت هذه المدن آنذاك بانها مدن انيقة و نظيفة والحدائق والغابات الصناعية. ويتوافر تسهيلات الإقامة السياحية من الفنادق الضخمة التي كانت تقام على السفوح والمنحدرات، وتقام فيها فروع لأكبر المتاجر في العالم وأشهرها حيث كان زوارها من طبقة الأغنياء.

لقد تطورت المدن العلاجية في الوقت الحاضر فأصبحت تضم مراكز للبحوث الطبية لخواص المياه وتأثيراتها والمناخ وغيرها من وسائل العلاج، كما تخصصت كل مدينة في نوع معين من علاج لأمراض معينة، فاشتهرت بعض المدن بعلاج الامراض الروماتيزمية والثانية في علاج القناة الهضمية والكبد والمرارة والثالثة في علاج أمراض الكلى وأخرى مختصة ف علاج الجهاز الهضمي ...الخ.¹

المطلب الثالث: أنواع السياحة العلاجية

الفرع الأول: السياحة الطبية

ويقصد بها التوجه الى إقليم يشتهر بدوره للعلاج من أمراض محددة ، بغرض اجراء جراحة معينة لحالة مرضية خاصة، وتكون تحت اشراف طبي تام داخل المستشفيات المتخصصة وفقا لحالته المرضية التي غالبا ما تستمر لبضعة أسابيع و التي يحتاج بعدها الى فترة النقاهة يقضيها في أحد المنتجعات وقد يزاول خلالها بعض الأنشطة السياحية الأخرى وفقا لحالته الصحية وما تسمح به.²

الفرع الثاني: السياحة الوقائية

هي عبارة عن الرحلات السياحية التي يهدف مشاركوها الى رفع مستوى الأداء الطبيعي لقواهم الجسدية والعقلية والنفسية وذلك بالتوجه الى الأماكن التي تتوفر فيها مقومات العلاج الطبيعي مثل بعض التكوينات الطينية أو الرملية ، أو المياه الكبريتية أو المعدنية، وتمارس خلال السياحة الوقائية الأنشطة التي تؤدي الى تجديد حيوية الانسان و انتعاش وتحسن النفسية، وتنمية ثقافته و أفكاره.

الفرع الثالث : السياحة الاستشفائية

وتعني الإقامة في المصحات المختلفة أو المنتجعات الصحية التي تتمتع بخصائص استشفائية للعناية بالصحة العامة كارتياح الأماكن التي بها ينابيع المياه المعدنية أو الكبريتية وحمامات الطين أو الرمال المشعة أو عيون المياه الساخنة . وذلك بهدف الراحة و الاستشفاء بطرق العلاج الطبيعية من

1- عدلي أنيس سليمان، "السياحة العلاجية في مصر و العالم". مكتبة الانجلو المصرية، سنة 2009، ص8.

2- زهور حسيني، لخضر مداح، نفس المرجع سابق الذكر، ص412.

بعض % -10% الأمراض كالأزمات الروماتيزمية ، مع العلم أن السياحة العلاجية تمثل نسبة تتراوح بين 5 من حركة السياحة العالمية وهي تقع على خط يمتد بين قطبي المؤسسات الطبية المتخصصة ومنتجات السياحة التقليدية ، التي تقدم وسائل الاستجمام المختلفة بما فيها برامج للأنشطة الرياضية تحت الإشراف الطبي¹ .

الفرع الرابع: السياحة العلاجية الطبيعية

أولاً: الحمامات المعدنية الكبريتية

تتواجد في مناطق معينة ومحددة وقد تصل درجة حرارتها عند المنبع إلى 72° وهي تساعد في علاج العديد من الأمراض كالروماتيزم وأمراض الجلد.

ثانياً: الحمامات الرملية

تدخل ضمن طرق العلاج التقليدية فهي تعتمد على طريقة الدفن في الرمال المشعة، حيث يكمن دورها في علاج آلام الروماتيزم و المفاصل و الظهر و غالباً ما يوجد هذا النوع من الحمامات في واحات الصحاري، وتعتمد طريقة العلاج بالحمام الرمل على سخونة الرمال الجافة وفي هذه الطريقة يحتاج كل حوض إلى حوالي 500 كيلوغرام من الرمال ، التي يتم تسخينها بالتساوي فضلاً عن أنه يتم الحفاظ على ثبات درجة الحرارة بها ، فعلى سبيل المثال يقدم المنتج الصحي " لان ديل بير غلاند " بمدينة باداندباخ الألمانية لرواده " حمام في رمال الصحراء الساخنة " ذلك لتحقيق من آلام الظهر والتخلص من الضغط والتوتر العصبي أو التغلب على اضطرابات الدورة الدموية.

في هذا الحمام يسترخي المرء)) على سرير من الرمال الساخنة وهو يستمتع إلى هدير الأمواج المتلاطمة من حوله، لمدة 25 دقيقة مع لف جسمه بطبقة من الصوف تقادياً لتلامس الجلد بالرمل ذلك حفاظاً على الصحة والنظافة العامة ولمنع انتقال العدوى.

1- هيام سالم، "الأثار الاقتصادية لتنمية السياحة العلاجية في مصر(دراسة ميدانية) "، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، العدد التاسع عشر، (يناير 2019)، ص75.

ثالثا: الحمامات الطينية

وهي التي تعتمد فيها على الطين البحيرات الفاسد ، أو كما يسمى أيضا بالطين البركاني و تكون طريقة العلاج بدفن الأعضاء المريضة للشخص المريض في الطين الذي يحتوي على مياه كبريتية إضافة إلى بعض المعادن والتي تساعد على الاستشفاء من بعض الأمراض.¹

رابعا : العلاج بمياه البحر

مصطلح العلاج بمياه البحر مشتق من الكلمة اليونانية (طلاسو / تلاسو) وتعني استخدام مياه البحر بمحتواه المعدني العالي لعلاجات مختلفة ، حيث يحتوي على "كلوريدات الصوديوم كمكون رئيسي الى جانب المغنيزيوم ، بوتاسيوم ، كالسيوم ، اليود جنبا إلى جنب مع البحرية التي تسمى بالجير. يغطي العلاج بمياه البحر طيفا واسعا و متنوعا من من العلاج الطبي للأمراض المزمنة مثل امراض الجهاز التنفسي أو الجلد و امراض الروماتيزم ...إلخ.

ويمكن استخدام مصطلح العلاج بمياه البحر كتعريف ان استوفت الشروط التالية :

- العلاج بمياه البحر هو خطة متكاملة من العلاج و الوقاية و تعزيز الصحة حيث يجب أن تنفذ الخطة بمؤشرات محددة من طرف لرعاية الطبية و تحت اشراف المؤهلين(فريق عمل خبراء).
- العلاج من هذا النوع لا بد ان يكون في موقع مناخه بحري لما له من تأثير فوري لذلك الموقع العلاجي لا بد ان يكون امام البحر مباشرة .
- في العلاج بمياه البحر يمكن استخدام المنتجات البحرية كالتحالب و الأعشاب البحرية لعلاج بعض الامراض الجلدية.

العلاج بمياه البحر و العلاجات الحرارية ليست بالجديد لأنها من بين اقدم العلاجات و الأساليب الطبية بل المستجد هو التطورات والتحديثات على المرافق وادخال التكنولوجيات الجديدة²

1- بن حبيب عبد الرزاق، أ. زكية قصاص، "مقومات صناعة السياحة العلاجية في المناطق الصحراوية"، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، ص04.

2 - What is thalassotherapy and what are benefits ? ,Medically reviewed by CYNTHIA COBB,Dnp.APRN.WHNP-BC.FAANP-BY Mary West on march 14.2022.

المطلب الرابع: أهمية السياحة العلاجية

يمكننا أن نرصد العديد من العناصر التي تبرز أهمية السياحة العلاجية في النقاط التالية:

- يمكن اعتبارها محركا بديلا اقتصاديا من شأنه المساهمة في الدخل الوطني وزيادة الإيرادات بالعملية الصعبة.

- سياحة تكثيف العمل مما تتيح خلق فرص عمل سواء المتخصصة طبيا أو علاجيا أو المؤقتة والموسمية تمكن من الاستثمار وإنعاش التخصصات المنسجمة خصوصا ما يتعلق بالتدليك والاستجمام.

- لها ارتباط وثيق ودائم بالطبيعة وما تقدمه من حلول نتيجة الأبحاث العلمية (الأعشاب الطبية وطرق التداوي).

- زيادة العائد الطبي الاستشفائي ودفع عجلة التنمية السياحية والصحية.

- السياحة العلاجية تتداخل مع القطاعات الإنتاجية الأخرى كالزراعة والصناعة والخدمات وبالتالي زيادة الإنتاج المحلي والإجمالي من صناعات ريفية محلية لتغطية الطلب المحلي وهذا حافز لخلق المزيد من المشاغل و الاستثمارات بكافة الاحجام.

- لقد أثبتت السياحة العلاجية أهميتها و دورها الكبير في تطوير اقتصاديات الدول و أصبحت مصدرا للدخل القومي وداعمة للنشاطات الاقتصادية الأخرى في العديد من دول العالم مثل : كوستاريكا كولومبيا، البرازيل، الأرجنتين، جنوب إفريقيا، تونس ومصر في إفريقيا، اسبانيا وألمانيا وفرنسا وفنلندا هنغاريا، اما في آسيا نجد الأردن، الهند، تايلاند، سنغافورة، ماليزيا، كوريا الجنوبية ، ايران وتركيا...¹

1- صبري عبد السميع ، نظرية السياحة ، (حلوان : مطبعة كلية السياحة و الفنادق ، جامعة حلوان ، 1994)، ص78.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل توصلنا الى ان السياحة هي ظاهرة لها جذور اجتماعية واقتصادية يسعى من خلالها السائح الى الترفيه وإراحة وتحقيق أهداف وأغراض أخرى خارج مكان اقامته المعتاد وباختلاف الأهداف تختلف أنواع السياحة ومكانها وطبيعة الوافدين والمقبلين عليها، ومن هذه النقطة وصلنا الى السياحة العلاجية التي هدفها الأساسي هو العلاج لكن الى جانب السياحة والترفيه عن النفس في مرافق ومنشآت سياحية توفيق بين الاثنين، وكغيرها من أنواع السياحة فهي تشمل أنواع محددة خاصة الحمامات المعدنية والعلاج بمياه البحر والحمامات الطينية والكبريتية وكذا الحمامات الرملية كلها تدخل ضمن السياحة العلاجية فهي مهمة بالنسبة لشعبة السياحة كونها نوع خصب ومثمر على مدار السنة ولها اثار اقتصادية واجتماعية يمكنها أن تحل محل العديد من الأنشطة الاقتصادية.

الفصل الثاني:

واقع السياحة العلاجية في

الجزائر

تتخز الجزائر في مجال السياحة العلاجية بموارد طبيعية سياحية توفر تغطية خصبة في مجال السياحة والمجال الاقتصادي بشكل كبير، وهذه القدرات تسمح بتوفير المزيد من الاستثمارات التي من شأنها أن تساهم في خلق فرص عمل جديدة و المساهمة في التنوع الاقتصادي، فكان لابد من وضع اساسيات للمحافظة بالدرجة الأولى على هاته الموارد والمناطق الطبيعية بحكم انها المصدر الأول لسياحة العلاجية عن طريق تقنين النشاطات السياحية التي تقام بهذه المناطق، وفتح المجالات الاستثمارية أمام الخواص لانعاش هذه الشعبة واستغلال الموارد حق الاستغلال دون المساس بخصوصية الطبيعة لذا سنسعى خلال هذا الفصل الى ابراز أولا مقومات التي تزخر بها الجزائر من (حمامات معدنية حمامات رملية، علاج بمياه البحر) وأهم الاستراتيجيات الاقتصادية التي بادرت بها الدولة لانعاش السياحة العلاجية لاسيما العلاج بمياه البحر، وكيف تمكنت من وضع تشريعات تحمي نشاطات السياحة لهاته المناطق.

المبحث الأول: المقومات الطبيعية للسياحة العلاجية بالجزائر

تعمل الجهات المسؤولة عن صناعة السياحة في الجزائر بقوة لتطوير هذا القطاع من خلال الارتقاء بالمرافق والمنشآت والمقاصد السياحية الجديدة، بفتح المجال لاستغلال واستثمار في الموارد السياحية التي تتمتع بها الجزائر، ومن خلال هذا المبحث سيتم عرض المقومات والإمكانيات الطبيعية المستغلة وغير المستغلة بالإضافة الى استراتيجيات الجزائر في الحفاظ على مواردها واستغلالها وتطويرها في آن واحد.

المطلب الأول: الحمامات المعدنية بالجزائر

تعتبر السياحة الحموية رافدا من روافد السياحة العلاجية خصوصا وأنها أصبحت محل اهتمام الوزارة الوصية المكلفة بالسياحة، وتتمتع الجزائر على امتداد مساحتها بالعديد من المنابع الحموية رغم أن أغلبها غير مستغل إن لم نقل كلها ولقد تم إحصاء 282 منبع حموي يتوزعون عبر التراب الجزائري بنسبة متفاوتة العدد و النوعية و التدفق و سهولة أو صعوبة الوصول أو الاستغلال لهذه المنابع ، تتراوح نسبة التدفق فيها من 80-250ل/ثا و يعد تدفقا جيدا كما أن درجة حرارتها تتراوح بين 40 الى 62 ° في إطار دراسات 2015 إذ تعد خطوة مهمة للنهوض بهذا القطاع في السياحة المعول عليها اقتصاديا.

تستأثر الحمامات المعدنية في الجزائر بنسبة كبيرة من محبي سياحة الاستشفاء، إذ تخلق هذه الفضاءات فرصة للراحة بالنسبة إلى العائلات، سواء بغرض الاستجمام أو للعلاج من أمراض مختلفة، لا سيما فئة المسنين منهم.

وزادت شعبية الحمامات المعدنية بالجزائر خلال السبعينيات والثمانينيات من القرن الـ20 على وجه الخصوص، كما يروي أبناء تلك الفترة الزمنية، إذ حدثت الأزمة الأمنية التي عاشتها البلاد إبان أعوام التسعينيات من تنقلات الجزائريين بين المدن للاستجمام والراحة.

كما تحظى السياحة الحموية والتي تندرج تحت السياحة الاستشفائية بالتأطير القانوني و التشريعي من طرف الدولة الجزائرية من خلال المراسيم التي تنظمها منها المرسوم التنفيذي رقم 07-69 الذي يحدد الشروط وكيفيات منح الامتياز لاستعمال واستغلال المياه الحموية¹.

1- ايمان عويمر، مقال بعنوان "الحمامات المعدنية في الجزائر...ينابيع الماضي المنجدة"، مجلة العربية اندبندنت تيفي اطلع عليه بتاريخ 2023/04/03.

بناء على الدراسات المسحية التي غطت القطر الجزائري لرصد عدد المنابع الحموية، حيث تحتوي 33 ولاية على نسبة 65 بالمئة من عدد المنابع من ولايات الجزائر قبل التقسيم الأخير، حيث تحتوي كل ولاية على منبع واحد على الأقل ، تفوقهم ولاية ورقلة كأعلى نسبة المقدره ب 39 منبعا و تليها مباشرة ولاية المدية ب 29 منبعا.

تعتبر الحمامات المعدنية مورداً مهماً للسياحة، لكنها لم تستغل بالقدر الكافي لخلق فرص عمل وتنشيط السياحة الداخلية، بحيث يصفها كثيرون بـ"الثروة المنسية" التي لم تخصص لها استثمارات كافية لإعادة تهيئتها لاستقطاب الأجانب، على اعتبار أن قليلاً من البلدان يتمتع بمثل هذه الثروات.

يرى رئيس الجمعية الوطنية لوكالات السياحة والأسفار محمد أمين برجم أن "السياحة الحموية في الجزائر أحد أنواع السياحة التي لم تستغل بالشكل المطلوب والمأمول"، مشدداً على "ضرورة تقديم تسهيلات لأصحاب الأفكار المبتكرة الذين يريدون استحداث مؤسسات ناشئة في قطاع سياحة الاستشفاء". لذلك لا بد من استغلال الزخم السياحي التي تشهدها الجزائر حالياً لرفع قدرات الاستثمار والقدرة الاستيعابية للفنادق التي لا تتجاوز 15 ألف سرير فقط، إضافة إلى مضاعفة الجهود والترويج للأماكن التي تملك فيها البلاد منابع مياه طبيعية والعمل على إبرازها للسياح المحليين والأجانب¹.

1- إيمان عويمر ، مقال بعنوان "الحمامات المعدنية في الجزائر... بينابيع الماضي المتجددة". نفس المرجع سابق الذكر.

المطلب الثاني: الحمامات الرملية بالجزائر

تعتبر الصحراء الجزائرية قبلة السياح الراغبين في العلاج بحمامات الرمال بينهم جزائريون وأجانب قدموا خصيصا للعلاج الطبيعي من بعض الامراض المختلفة ، المتمثلة في امراض العظام والمفاصل وتكدس المياه في أعضاء الجسم ، وهذا الاقبال الكبير على هذا النوع من العلاج تطلب وجود أطباء وممرضين طبيعيين معترف بهم رسميا وضمن عمل مرخص لممارسة مهنة السياحة العلاجية أو العلاج بالرمال¹.

أما بالنسبة لطريقة العلاج فإنها تعتمد على التشخيص الطبي للمريض الذي يحدد مدى قدرته على التحمل تحت الرمال الساخنة وقت الظهيرة ، وكذلك سنه ، و طبيعة مرضه . و لذلك يقيم المرضى لأيام بتلك المناطق ويتعرضون بشكل يومي ، وقد تصل عند القادر مدة التحمل الى 35 دقيقة ، فيما لا تتجاوز 15 دقيقة بالنسبة للعجزة ، تمتص خلالها الرمال المياه الزائدة بالجسم ، وعند تغطية المناطق المراد علاجها في الجسم بالرمال ، يتم حماية ما تبقى من أشعة الشمس خاصة الرأس و يزود المريض بالمياه كلما طلب على ان تكون برودته معتدلة . بعد انقضاء المدة تحت الرمال الساخنة يخرج المريض منها بلطف ويلف جسمه بملابس من صوف حماية له من التيارات الهواء التي قد تسبب له نزلات برد أو ربما بعض المضاعفات الحادة، وعند الانتهاء من الدفن يتم الاعتناء بالسائح من خلال تناول شراب ساخن و حساء معد بأعشاب طبيعية مفيدة من أهمها "القرطوفة"، وتجد كل صنف من الامراض له حمية غذائية خاصة ومتكاملة كالمريض الذين يعانون من امراض المفاصل والعظام.

من بين اكبر الولايات الصحراوية اقبالا على هذا النوع من العلاج هي بسكرة، وادي سوف، جنوب شرق البلاد ، منطقة "تاغيت" في ولاية بشار بغرب البلاد تتوفر على إمكانيات وبنية تحتية بسيطة الى انها دوما على استعداد لموسم العلاج بالرمال. وهي مناطق أصبحت لها شهرة كبيرة و عشرات الممارسين لهذه المهنة ، لان زبائن الحمامات الرملية ليست مقتصرة على المحلي فحسب بل هي رغبة العديد من الأجانب من مختلف الجنسيات، والجزائريين المقيمين بالخارج خاصة فرنسا يأتون بالمئات كل صيف في موسم العطل للاستشفاء.²

1- مراد طرابلسي ، "حمامات رمال جزائرية...علاج حارق في الظهيرة" ، صحيفة البيان ، الجزائر ، (2009/11/7).

2- "بشار : العلاج بالحمامات الرملية بتاغيت ... ممارسة طبية قديمة في حاجة الى ترقية"، في :

<https://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie/72536-2019-06-18-16-47-23>

(2023/06/05).

وكان العلاج بالرمال الساخنة تقليدياً لا يخضع لأي مراقبة، لكن قبل نحو عشرين عاماً أصدرت السلطات أوامر بإخضاع المرضى لفحوص طبية، قبل الدفن، تثبت خلوهم من أمراض القلب والشرابين وضغط الدم، وبعض أنواع الحساسية، وقال عبد القادر صباحي وهو محترف العلاج بالدفن من «تاغيت»، ليس كل الرمال صالحة لهذا العمل، فثمة أماكن معينة تتوفر فيها شروط العلاج، أهمها وجود ذرات كهرومغناطيسية في الرمال، يساعد تفاعلها مع أشعة الشمس البنفسجية، على إخراج الرطوبة من جسم المريض، وقال إن نسبة كبيرة من الذين عولجوا يعودون مرات أخرى، كما لو أنهم أدمنوا الدفن، إذ لم يجدوا فيه علاجاً فحسب، بل المتعة أيضاً.¹

1- بن أشنهو سيدي محمد، قصاص زكية، "واقع السياحة العلاجية الطبيعية في الجزائر : دراسة حالة الحمامات المعدنية" دفاتر بوادكس، م.01، ع.02 (2012)، ص.99.

المطلب الثالث: السياحة الحموية بمياه البحر في الجزائر

سعت الجزائر لتنفيذ مشاريع استثمارية عالية الجودة و ذات معايير عالمية و هي إحدى فروع سلسلة الفنادق المعروفة ب:

hotellerie tourisme et hermalisme

وإن كان عددها محتشما فهي تفتح المجال لاستثمار في هذا النوع من الحمامات نظرا لطول الساحل البحري للجزائر و قدراته العلاجية ، حيث تمكنت من انشاء مؤسسات قصد السياحة العلاجية بمياه البحر بعد إعادة هيكلتها وتجديدها على مستوى ولايتي الجزائر العاصمة (سيدي فرج) وبولاية وهران (الاندلسيات جوهرة السياحة الجزائرية) و دخل الخدمة في اوت 2018 باستثمار قدره 420 مليون دينار جزائري ، مزودة بمرافق استجمام متنوعة ، وتمكنت القدرات و الكفاءات المسيرة لهذه المرافق من استقطاب أعداد هائلة من الوفود فهي نقطة انطلاق في تجسيد خطة سياحية متوسطة المدى وفق نموذج سياحة جديدة تمزج بين الصحة و الرفاهية.¹

تعتبر وهران التي طورت خلال السنوات الأخيرة مختلف أنواع السياحة العلاجية، رائدة في هذا المجال حيث يوجد حاليا بدائرة عين الترك مركزان للمعالجة بمياه البحر أحدهما بالمركب السياحي "نيو بيتش" وهو استثمار خاص و الثاني تابع للقطاع العمومي بالمركب السياحي "الاندلسيات"، حسبما أبرزه مدير قطاع السياحة، قايم بلعباس عمر .

هذا ويحتل العلاج بمياه البحر حيزا كبيرا في التراث الشعبي في ولاية وهران الذين يستعملون مياه ومستخرجات البحر على غرار الطحالب في معالجة بعض الأمراض وللتجميل و ذلك منذ مئات السنين .

ولتوسيع الاستفادة من المعالجة بالمياه البحر التي تتدرج في إطار الطب التكميلي، اقترح رئيس جمعية الشبابية للتبادل السياحي، هرکوس رشيد، إبرام اتفاقيات بين المراكز المختصة في مجال المعالجة بمياه البحر والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الإجراء (كزنوس) والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للأجراء (كناس) من أجل الاستفادة من خدمات هذه المراكز

-للإشارة، توجد حاليا على مستوى الوطني أربعة مراكز للعلاج بمياه البحر اثنان منها بوهران أحدهما تابع للخواص.

1- زهور حسيني ، لخضر مداح، نفس المرجع سابق الذكر، ص414.

ويراهن مركز العلاج بمياه البحر بولاية وهران المتعدد الخدمات على تطوير السياحة العلاجية بالولاية التي تستقطب عددا كبيرا من المصطافين القادمين من مختلف ولايات الوطن و أفراد الجالية الوطنية المقيمة بالخارج و كذا سياح أجانب يبحثون عن دفء جنوب البحر الأبيض المتوسط, كما أكده طبيب المركز, عبدان محمد, المختص في الطب الحموي.¹

وفي هذا الصدد قد طورت وهران خلال السنوات الأخيرة مختلف أنواع السياحة العلاجية على غرار المنتجعات الصحية (سبا) التي أصبحت أكثر انتشارا بمختلف المؤسسات الفندقية فضلا عن وجود محطة حموية و حيدة بمنطقة "سان روك".

1- المقال بعنوان "السياحة العلاجية: خطوات واعدة لتطوير خدمة العلاج بمياه البحر بوهران"، في:

المبحث الثاني: استراتيجيات الجزائر في تطوير السياحة العلاجية

حسب ما تم عرضه من مقومات السياحة للجزائر الطبيعية خاصة فان السياحة العلاجية شعبة من الشعب التي لها القدرة على تغطية الدخل الوطني بشكل رهيب، لاسيما بانها مصدر للعملة الصعبة وخالقة للفرص العمل خاصة المجال الطبي، لهذا كان لزاما على الدولة وضع استراتيجيات اقتصادية مشجعة على الاستغلال والاستثمار في المجال السياحي.

المطلب الأول: المخططات التنموية لتنمية السياحة العلاجية

إن تنمية وتطوير السياحة العلاجية تعد من ضمن أولويات القطاع، انطلاقا مما تتوفر عليه الجزائر من هذه الموارد والثروات المعدنية و الطبيعية، سيما الطلب المتزايد والمتنوع على هذه الشعبة السياحية لمختلف شرائح المجتمع، والتي أصبحت تشكل موردا للترفيه والعلاج .

في هذا الشأن، تم انجاز مشروع استراتيجية تنمية وتطوير السياحة العلاجية الطبيعية في الجزائر والذي انبثق عنه اعداد مخطط تنموي لهذه الشعبة السياحية على المدى القصير، المتوسط والبعيد، من خلال تحديد الأهداف والمحاور والعمليات ذات الأولوية، وفقا لمستوى أهميتها وضرورة إنجازها، مع تحديد الشركاء لتنفيذها ، تم وضع هذا مشروع المخطط التنموي للسياحة الحموية بتبني استراتيجية نظرا ل:

- المسعى و الإرادة القوية للدولة لتنويع الاقتصاد الوطني من خلال عدة قطاعات لاسيما قطاع السياحة .
- السياحة العلاجية هي ليست كباقي أنواع السياحة لا تتسم بالموسمية.
- توافق البعد الطبيعي للسياحة العلاجية و مبادئ التنمية المستدامة .

من خلال هذه النقاط فانه يمكن للجزائر ان تجعل من السياحة العلاجية شعبة سياحية بامتياز، لاسيما ان السياحة العلاجية اعتمادها الأول هو الموارد الطبيعية وقدرتها على تقديم علاجات لمختلف الامراض سواء الحمامات المعدنية أو الرمال او أيضا مياه البحر التي تعتبر هذه الأخيرة كنز لا يفنى بحكم المساحة التي تحتلها الجزائر من البحر المتوسط، وكذا هو الحال بالنسبة لشساعة الصحراء الجزائرية لذا ما هو متوفر طبيعيا يحتاج لدعم المرافق والتجهيزات من صنع الانسان، تكون مواكبة للعصر -
تكنولوجيات المتطورة - وهذا ما تم محاولة تحقيقه من خلال الاستراتيجيات والمشاريع التنموية هذا من

جهة ومن جهة أخرى الحفاظ على البيئة من خلال تغيير النشاطات الاقتصادية من الصناعية الملوثة للبيئة الى نشاطات صديقة البيئة¹.

إعطاء الأولوية للسوق الوطنية من خلال :

- ضمان الديمومة الاقتصادية من خلال تطوير الخبرة ونوعية المنتج الحموي

- تحقيق الديمومة الاقتصادية، يؤدي تلقائيا إلى انفتاح المنتج الحموي على الأسواق الخارجية.

تطوير السياحة الحموية حول محورين رئيسيين:

- الصحة : من خلال تحديد طموح قوي، أهداف وإجراءات جديدة.

- الترفيه : بفتح النشاط الحموي على مجالات أوسع من الممارسات الترفيهية.

-المطلب الثاني : المخطط التنموي للسياحة المستدامة

التي بدورها تخدم السياحة العلاجية ككل أهمها: وضع العديد من مخططات لتنمية السياحة المستدامة

- المخطط يحتوي على:

- صياغة استراتيجية واضحة حول السياحة الحموية، العلاجية والترفيهية وفقا للمخطط التوجيهي للتهيئة

السياحية (SDAT 2030)

- تشخيص عناصر القوة/الضعف، الفرص/التحديات للسياحة الحموية،

- تحديد الأهداف، التوجهات والمحاور الاستراتيجية،

- اقتراح برنامج عمل لتنمية السياحة الحموية، وفقا لسيناريوهات استراتيجية تطويرية للشعبة الحموية على

المدى القصير (2016-2020)، المتوسط (2021-2025) والبعيد (2030-2026).

يعتمد هذا المخطط التنموي على 05 توجهات استراتيجية :

- التوجه الأول: تعريف واحصاء وحماية الموارد الحموية

- التوجه الثاني: تطوير العرض الخاص بسياحة الصحة والترفيه

1- أسماء خليل. " دور السياحة الحموية في تحقيق التنمية المحلية دراسة حالة ولاية قالمة"، أطروحة دكتوراه مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث، جامعة 08 ماي 1945 قالمة: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2016/2015، ص169.

- التوجه الثالث: وضع أسس وقواعد هيكلية الشعبة الحموية
- التوجه الرابع: جعل من السياحة الحموية أداة حقيقية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية
- التوجه الخامس: جعل السياحة الحموية واضحة أكثر من خلال تحديد استراتيجية اتصال وترويج مختصة في هذا المجال.¹

المطلب الثالث: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية :

يعتبر المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية جزءا من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم 2030 وهو الاطار الاستراتيجي المرجعي لسياسة السياحة الجزائرية و الذي تتمثل أهدافه في :

- تثمين الوجهة السياحية للجزائر ووضع خطة نوعية في مجال السياحة.
 - تطوير و تأهيل العرض عن طريق الاستثمار في الأقطاب و القرى السياحية المتميزة
 - مخطط الشراكة ما بين القطاع العام و الخاص لتعزيز و توسيع دائرة الاستثمارات السياحية
 - توفير التمويلات التي من شأنها ان تساهم في ترقية و تطوير المرافق و المنشآت السياحية.
- كان الهدف من هذا المخطط هو الاستغلال الكامل و القانوني للمقومات التي تتوفر عليها الجزائر على اختلاف طبيعتها ومكان تواجدها ، و كذا المخطط جمع بين ما هو عام و خاص لتعم الفائدة و تساهم التسهيلات الإدارية العمل في هذا القطاع ، لان وضع الخطط و الاستراتيجيات ضمن خطط هو عبارة عن اهتمام بالقطاع و خطوة واعدة لتحسين خدماته ومنها عائداته².

1- مقال بعنوان " مخطط تطوير السياحة الحموية " ، نفس المرجع سابق الذكر .

2- عمار بن سديرة. " السياحة الحموية في الجزائر في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030 " ، نفس المرجع سابق الذكر، ص46.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل و الدراسة لمختلف مقومات و إمكانيات الجزائر في شعبة السياحة العلاجية تبين و ان هذه الدولة قادرة على التخلي عن النشاط الاقتصادي المعتمد على النفط من خلال الاعتماد على السياحة العلاجية و بالأخص إعطاء أهمية لتخصص العلاج بمياه البحر الذي لم يأخذ بعد حصته من الاقتصاد الوطني ، على الرغم من وجود العديد من المخططات من طرف الدولة للنهوض بقطاع السياحة و تطوير المرافق و التجهيزات التي من خلالها يمكن تسهيل للسائح قضاء العطل وفق ما يتناسب مع أهدافه و امكانياته و ان تصبح السياحة في الجزائر موجهة لكافة الفئات الاجتماعية، وفي نفس الوقت محاولة حماية السائح بحكم ان كل الوجهات السياحية و المرافق خاضعة لتشريعات و معاملة وفق قوانين تفرض على المناطق السياحية المقام عليها النشاط ان توفر كامل الحماية بالنسبة للزوار وكذا للمناطق الطبيعية -البيئة-. و بالتالي انطلاقا مما تتوفر عليه الجزائر من مقومات و إمكانيات هي قادرة على غزو السوق العالمية و تصدر قائمة افضل الوجهات السياحية فقط بنوع واحد من السياحة وهو السياحة العلاجية.

الفصل الثالث:

دراسة حالة

-مركب سيدي فرج-

من بين أكبر المناطق استقبالا للسياح في الجزائر، منطقة عريقة ذات تاريخ مجيد وشاهدة الأولى على الدخول الفرنسي للأراضي الجزائرية، أنها سيدي فرج من أقدم المناطق الجزائرية والتي أصبحت أكبرها وأجملها بالنسبة للسياح والوافدون الى البحر، حيث تضم أضخم الفنادق وأكبرها وكذا المركب الغني عن التعريف احتوائه المرتبة الأولى على مستوى الجزائر وافريقيا في العلاج بمياه البحر وقد خضعت مختلف الهياكل والمنشآت التابعة للمنطقة إلى عملية تهيئة وعصرنة واسعة، الامر الذي ساهم في تحسين نوعية وجودة الخدمات المقدمة في مقابل خفض الأسعار بنسبة تتراوح بين 20 الى 25 بالمئة وتجهيز وتأثيث الغرف و المطابخ أدى كل هذا الى رفع عدد السياح الوافدين ، بنسبة قدرة ب 95 بالمئة مقارنة بسنوات 2018 و 2019 حيث كانت لا تتعدى 60 بالمئة، ومن خلال هذا الفصل سنخوض في تفاصيل أكبر الجهات السياحية بمنطقة سيدي فرج بصفة خاصة و الجزائر بصفة عامة بسبب خدماته النادرة - العلاج بمياه البحر - مركب طلاسو الذي يعتبر الأول السياحة العلاجية بالجزائر.

المبحث الأول: مركب سيدي فرج للمعالجة بمياه البحر (طلاسو)

تظم منطقة سيدي فرج على السواحل الغربية للعاصمة، اكبر السلاسل الفندقية بين القطاع العام والخاص، كلها تساهم بشكل كبير في السياحة بالجزائر وكلا تخصصه أو مجال تواجده، لكن مركب طلاسو ليس كغيره من الوجهات السياحية بسيدي فرج فهو الأول في مجال السياحة العلاجية خاصة شعبة العلاج بمياه البحر والمنتصدر هذا المجال وطنيا و كذا عالميا، من خلال هذا الجزء سنتعرف على الأجزاء المكونة للمركب ومهامه وأهم شئى دوره في تنمية السياحة العلاجية في الجزائر.

المطلب الأول: تقديم المؤسسة

الفرع الأول : التعريف و الموقع

نشأت المؤسسة إثر مشروع مسمى " مركز المعالجة بمياه البحر بسيدي فرج" سنة 1970 باعتماد غلاف مالي يقدر ب 18 مليون دينار .

ثم أعيد تقييمه ثلاث مرات ، و المراجعة الأخيرة كانت بتاريخ : 31 جانفي 1982 و بلوغ قيمته 72 مليون دينار .

المؤسسة تقع في شبه جزيرة سيدي فرج بلدية اسطاوالي ، دائرة زرالدة / ولاية الجزائر و تبعد 25 كلم غرب العاصمة .

الفرع الثاني : القائمين على إنجاز المشروع

-صاحب المشروع : الديوان الوطني للسياحة

-مهندس المشروع : السيد ألي (شركة دراسة الهندسة المعمارية)

(SGT)-مكتب الدراسات التقنية

KLN-CETEMED-المستشار الطبي

-الديكور : الديوان الوطني للسياحة

- المقالة المسندة اليها إنجاز هذا المشروع (الاشغال الكبرى) من تاريخ 1972/10/19هي:

C :BAT*

ETT بعدها مقابلة *¹

الفرع الثالث : المباني و التجهيزات

التجهيزات موزعة على 7 مستويات :

-المستوى الأول : يشمل المعدات التقنية التي تقوم بمعالجة مياه البحر.

-المستويين الثاني و الثالث يشمان الجماعية أي :

مطعم يقدم 250وجبة في الخدمة الواحدة*

02قاعتي قهوة*

قاعات استقبال *

الخدمات الخارجية*

-المستوى الرابع : يشمل الطابق المخصص للعلاج الذي تصل قدرته إلى 1400 عملية علاج في اليوم.

خدمة الاستحمام للمعالجة : تشمل *

-02مسبحي للعوام

-مسبح خاص بإعادة التأهيل

-02حوضين مخصصين للمشبي ، ملحقين بالمسبح

-أحواض للتدليك بالمياه

-قسم معالجة الايدي و الارجل و حمامات بواسطة الرش.

-03حمامات تعمل بالهواء الساخن .

خدمة المعالجة الحركية تشمل :*

1- خنفوسي فوزية. " مهام وصلاحيات السكرتيرة الطبية في مركز المعالجة بمياه البحر بسيدي فرج "، مذكرة نهاية تكوين لنيل شهادة تقني سام .المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني للتسيير المحمدية،2018/2017، ص38.

- 04 أجهزة خاصة بالمعالجة الحركية .
- قاعة مجهزة بطاولات لإعادة التأهيل .
- 02 قاعتين للجمباز لمجهزتين بلوازمهما .
- خدمة المعالجة بالذبذبات الكهربائية تشمل :*
- أجهزة ومعدات خاصة بالمعالجة الذبذبات الكهربائية .
- ملصق الحرارة يتسع ل 25 شخص للراحة و الاسترخاء.
- المستوى الخامس والسادس والسابع : مكونة من مرافق الايواء ب : 250 سرير و 152 غرفة مجهزة بكل المرافق الضرورية.

كل طابق إيواء يحتوي على عيادة طبية و ممرضة ، أما عيادة التمريض الرئيسية موجودة في الطابق الأول للإيواء مرتبطة بكل الغرف بواسطة شبكة اتصال ، في السطح يقع مركز (هيليوترابي) مزود بحمام شمسي متحرك.

المطلب الثاني: المهام التي تقوم بها المصالح داخل المركب

مصلحة المحاسبة و المالية *

- مسك الحسابات وفقا للقوانين المعمول بها
- تسجيل كل العمليات الحسابية المحققة
- تسيير الخزينة و تغطية الديون
- التصريحات الجبائية و الضريبية و تصفيها
- المشاركة في إعداد و تنفيذ الميزانية السنوية المستغلة
- ترتيب الوثائق المحاسبية
- المشاركة في المخطط التنموي من الناحية المالية و متابعة تحقيقه.
- مصلحة المستخدمين :*

-القيام بتوظيف المستخدمين حسب الاحتياجات المصرحة من طرف الهيئات الطالبة و تنظيم المؤسسة في الحدود المعقولة.

-السهر لاحترام النظام التقني للعمل و الانضباط العام طبقا لإجراءات القانون الداخلي و الاتفاقية الجماعية .

-تسيير إداري فيما يخص الغيابات العطل المسار المهني .

-إنجاز أجور المستخدمين و الحسابات لمختلف التعويضات الممنوحة .

مديرية الإدارة المالية:*

المهام العامة :

-وضع تحت تصرف المؤسسة الموارد البشرية و المعدات و التمويل الضرورية لعملها و السهر على تسييرها .

-البحث و الاستعمال بصفة مناسبة للموارد المالية التي يطلبها مخطط التنمية للمؤسسة .

-تدوين دائم مستمر في السجل كل العمليات التجارية المحققة من طرف المؤسسة فوراً أو عند نهاية

السنة تكون عند إنجاز الوضعية العامة للمؤسسة بتقديم حصيلة السنة¹.

-تسيير ديوان المؤسسة

-تسيير العلاقات البنكية فيما يخص الاستثمار.

مكلف كذلك ب:

-التنشيط ، التنسيق ، المراقبة للهياكل و المستخدمين التابعين في إطار برنامج العمل المسطر قصد بلوغ الهدف المنشود .

-تقديم دوري لنشاطات الهيئة و إعلام الوصية بالمعطيات و الحسابات وفي الحالات السلبية التعويضات الضرورية.

-تسيير ملفات العاملين فيما يخص: التأمينات الاجتماعية ، تعويضات العلاج ، حوادث العمل ، المنح العائلية ، العطل المرضية، إستلام ودراسة الشكاوى.

مصلحة الوسائل العامة*

1- لعرافة ميساء. " تقرير التريص الميداني بمركب طلاسو سيدي فرج" ،في إطار استكمال شهادة ماستر مهني ،جامعة 08 ماي 1945: كلية الحقوق و العلوم السياسية، 2023/2022، ص.6.

- ضمان التنسيق بين الوحدات العاملة تحت مسؤوليتها فيما يخص احترام العمل التموين ، التوزيع وتسيير المخزون.
- تسيير الأرشيف
- يعلم مباشرة مديرية الإدارة المالية و يستشيرها بشأن الأمور التي تتجاوز مقدرته.
- ضبط بطاقة المخزون.
- ضبط سجلات الدخول و الخروج للموارد.
- يقدم حوصلة دورية لدخول و خروج الموارد بواسطة مطبوعات أعدت خصيصا لهذا الشأن.
- مصلحة الوقاية و الامن :*
- ضمان الامن العام للمركز في جميع المجالات .
- تنظيم و تنسيق مهام أفراد هيئتها¹.
- اقتراح تدابير تحسيس أو تدعيم معدات الحماية للمركز .
- ضمان متابعة وصيانة تجهيزات الحماية مكافحة الحرائق تحسين المعادن .
- التكفل بكل العلاقات الخارجية المرتبطة بمجال الوقاية و الامن .
- توجيه تقارير دورية حول وضعية حماية المؤسسة .
- تسهر على هدر و الاستهلاك الغير الضروري للماء و الكهرباء خاصة بليل.
- إجراء نشاطات تكوينية و تحسيسية لفرقها و كذا المستخدمين للوقاية من الأخطار الحرائق .
- إعلام المديرية بكل حادثة واقعة في حينها قصد احتمال التصريح بها إلى شركات التأمين.
- مديرية الاستغلال والتسويق :*
- الاستقبال والتكفل بالمستفيدين من الاستجمام والعلاج من ناحية الايواء والإطعام في الظروف المواتية.
- تقديم الخدمات المكتملة المتمثلة في الاتصالات والرغبة في الترويج التسلية... الخ

1- لعرفة ميساء. " تقرير التريص الميداني بمركب طلاسو سيدي فرج"، نفس المرجع سابق الذكر، ص7.

-التنشيط والتنسيق ومراقبة نشاطات هيئة العمال التابعين لها في إطار برنامج عمل مسطر قصد بلوغ الهدف الموكل لهذه الأخيرة.

-إعطاء المساهمة اللازمة للمتريصين لتحسين المردود و متابعة تطبيقها .

-السهر على احترام مقاييس التسيير و الاستغلال المحدد لهذه الهيئة متابعة التقدم الإيجابي الملاحظ وتقديم الحلول في الحالات السلبية¹.

* الإيواء:

-التخطيط و حجز الغرف

-إتمام إجراءات الاستقبال و تخصيص الغرف.

-استقبال و إعلام الزبائن .

-ضبط و تدوين مسودة و تنفيذ عمليات التسديد على مستوى الصندوق .

-ينظم و يراقب النشاطات الخاصة بالراحة ، الرياضة ، التسلية.

-تحويل المكالمات الهاتفية للمصالح و الزبائن.

-تنظيف و إعادة ترتيب الغرف ، قاعات الاستقبال ، الاروقة...إلخ

* المصلحة الخارجية:

هذه المصلحة كما تدل تسميتها لها مهام أساسية:

-التكفل بطالبي العلاج (استقبال ، فحص طبي ، إمكانية التكفل عند الطلب ، وصف العلاج و المتابعة

الطبية و شبه الطبية كالتي تجري للأشخاص الداخليين)

-فحص المرضى المرشحين لقبولهم لإجراء فترة العلاج بصفة داخلية .

-التكفل و الإنجاز للنشاطات الملحقة بالتصوير بالأشعة ، مخبر التحاليل .

-التكفل بطلب العمل لصالح مستخدمى المؤسسة .

-ترتيب الأرشيف (ملفات المستفيدين من العلاج للداخليين و الخارجيين).

هذه المصلحة مسيرة من طرف طبيب رئيس المصلحة يشمل الهيئات التالية:

1- لعرافة ميساء. " تقرير التريص الميداني بمركب طلاسو سيدي فرج" ، نفس المرجع سابق الذكر، ص8.

-الاستقبال:

قائم على استقبال الزبائن و ابلاغهم بكل المعلومات والتوجيهات الضرورية و كذلك استقبال المتكفلين من الخارجين و القيام بإجراءات القبول للخارجين (التكفل، ورقة العلاج...إلخ).
تعمل على تحقيق المداخل المراقبة للعلاج و التدخلات الطبية، الفحص الطبي، المبالغ الناجمة عن بيع وصلات العلاج.

ضمان متابعة ومراقبة عدد الحصص لكل مستفيدين من العلاج الخارجين الاحرار.

-العيادة:

القائم على هذا المنصب مكلف ب :

-تحرير الملفات الطبية

-فحوص عادية (قياس الوزن ، الشريين و ضغط الدم)

-الحضور مع الطبيب خلال الفحوصات الطبية

-توجيه المستفيدين الخارجيين لإجراء الأشعة.

-يضمن استخلاف أمينة الطبية في حالة غياب هذه الأخيرة منح مواعيد الفحص.

الفرع الرابع: سير عمل المصلحة و الجهات المتبعة من قبل المستشفى

في البداية يتحتم على المستشفى أخذ موعد الفحص لدى أمينة الطبية بواسطة مختلف الوسائل (الحضور الشخصي / تكليف شخص آخر/ بواسطة الهاتف أو المراسلة).

في اليوم المتفق عليه ، المستشفى يتقدم الى الاستقبال أين يتم تحرير استجواب اداري وهذا بعد تسديد مبلغ الفحص.

أخيرا عند الفحص الطبي ، يستقبل المستشفى من طرف الممرضة ، التي تدون الاعمال التالية :

-انجاز ملف طبي

-إجراء الفحوصات الشبه طبية المعتادة (الوزن، الضغط الدموي...)

يتم فحص المريض بعدها من طرف الطبيب الذي يوصف له فترة الاستجمام أو العلاج بصفة خارجية.

للعلاج بصفة خارجي ، الطبيب يعد ملف طبي و كذلك بطاقة العلاج ، وهذا الا بعد الاستفادة بالعلاج بصفة خارجي (مؤمن من طرف صندوق تامين) أو التخليص "الجزافي للعلاج" (طالب العلاج الحر) يتقدم المريض على مستوى برمجة العلاج (مصلحة العلاج)للشروع في العلاج الموصوف له.

• مصلحة للداخليين:

كما تدل تسميته، مكلف باستقبال المستشفين للإقامة و إجراء المعالجة بمياه البحر.

تحت توجيه الطبيب الرئيسي، بمساعدة الأطباء وممرضون الطوابق في أداء أعماله، مصلحة الداخليين لها المهام التالية:

-فحص المريض أي المستفيد من العلاج الذي تم قبوله لداخليين بعد إتمام إجراءات القبول .

-العلاج الموصوف يكون بناء على حالة المريض.

-الشروع و متابعة برنامج العلاج.

-المراقبة الدورية خلال مدة الإقامة ، و إذا تحتم الأمر توصف للمريض فحوصات تكميلية

-تقييم نتيجة العلاج ،مع احتمال تمديد مدة علاج إضافية

-مراقبة المريض بالنهار كما هو بالليل.

-تحديد ووصف الحمية الغذائية في حالة الضرورة

-البقاء على اتصال دائم مع المصالح المكلفة بالصيانة.¹

المطلب الثالث: الخدمات العلاجية المقدمة من طرف المركب

أهمية المركب تكمن في نوعية الخدمات الراقية التي يقدمها ومساحته الواسعة المقدرة بحوالي 9

هكتارات، بها فندق -أربعة نجوم- يطل على البحر به 350 غرفة و يضم المركب مسابح منها الخارجية و الداخلية المعبأة بمياه البحر .

1- لعرافة ميساء. " تقرير التريص الميداني بمركب طلاسو سيدي فرج "، نفس المرجع سابق الذكر، ص10.

بالإضافة إلى ملاعب التنس والقولف والسكواتش ، فإن أهمية المركب تكمن في مركز العلاج الفريد من نوعه في افريقيا حيث يضم قاعات علاج و مسبحين مخصصين للعلاج بمياه البحر داخل وخارج القاعة .

المركز يتكفل بعلاج الروماتيزم و المفاصل و آلام الظهر و الارترورز و السمنة ، كما يتكفل بحالات الضغط النفسي التي تخضع لمناجعة خاصة تعتمد على مياه البحر و الألوان الطبيعية و النباتات البحرية بالنظر لما تحتويه من عناصر مهمة للجسم كالصوديوم و الكالسيوم و البوتاسيوم و الكلور التي تصل لمفاصل جسم الانسان عبر الجلد ، كذلك يعالج كل ماله علاقة بالفورمة و البنية السليمة للجسم و إنفاص الوزن و الاسترخاء... الخ

أما بالنسبة للتدليك الذي يعتبر عالما قائما بذاته ، فيتم بهذا المركز وفق الطرق الحديثة و يختلف حسب حالة لزبون ، فهناك عدة أنواع تدليك منها وكل نوع له خصوصية التي تتناسب مع الجسم ، بما في ذلك تدليك شهرزاد الذي تستعمل في أربعة أيادي.

يتوافد على المركب الزبائن أغلبيتهم فرنسيين بنسبة كبيرة ، حيث يشكل الجزائريون من الوفود الخارجية و كذا الداخلية نسبة أكبر للمركب ، وذلك راجع لنوعية الخدمات و قلة التكلفة مقارنة بما هو موجود بفرنسا و بلدان أوروبية أخرى ، مع العلم أنه يمكن تسديد المصاريف بقيمة أقل عند وكالات السياحة و الاسفار التي تحسن التحكم في مثل هذه الرحلات .¹

المطلب الرابع : اسهامات المركب في قطاع السياحة العلاجية خاصة العلاج بمياه البحر

التوقيع على 5 اتفاقيات موزعة بين 3 قطاعات للاستفادة من خدمات العلاج بمياه البحر كانت من بين اكبر النشاطات و التفاعلات التي قام بها المركب تحت دائرة ربط النشاط السياحي بمختلف القطاعات الخدماتية لاسيما انه مركز يقدم الخدمات الطبية العلاجية ، و بالتالي فهو يحتاج لقطاعات الصحة على اختلافها و كذا مجال العمل و التشغيل ، وغيرها... الخ .

الأول الاتفاقيات التي حضر مراسم التوقيع عليها كل من وزراء السياحة والصناعة التقليدية عبد القادر بن مسعود، العمل والتشغيل و الضمان الاجتماعي حسن تيجاني هدام والصحة والسكان واصلاح المستشفيات محمد ميراوي تهدف الى تعزيز الشراكة بين الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والصندوق

1- لعرافة ميساء. " تقرير التريص الميداني بمركب طلاسو سيدي فرج "، نفس المرجع سابق الذكر، 12.

الوطني للضمان الاجتماعي لغير الاجراء من اجل دعم التغطية الصحية والاجتماعية لفائدة الحرفيين ومنحهم فرصة الاستفادة من الحماية الاجتماعية و خدمات مركز العلاج بمياه البحر والحمامات المعدنية.

وتنص الاتفاقية الثانية التي تم التوقيع عليها بين مركز العلاج بمياه البحر ولجنة المساهمة والخدمات الاجتماعية التابعة لشركة الخطوط الجوية الجزائرية من اجل منح موظفي وعمال الشركة فرصة الاستفادة من خدمات هذا المركز وبأسعار تنافسية.

في حين تهدف الاتفاقية الثالثة التي وقعت بين نفس المركز ومديرية النشاط الاجتماعي والصحة والرياضات للمديرية العامة للامن الوطني الى تعزيز ودعم التكفل الصحي والعلاجي بمياه البحر لفائدة عمال قطاع الامن الوطني.

وفي نفس الاطار تم التوقيع على اتفاقيتين بين مركز العلاج بمياه البحر والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لفائدة العمال والموظفين للاستفادة من خدماته.¹

وقد تم التأكيد من جهة أخرى على فتح فرص الاستثمار في مجال الحمامات و مياه البحر (وجود 80 عقد امتياز للمستثمرين الخواص) ، و في هذا الشأن من خلال "المرسوم التنفيذي الذي صدر مؤخرا يقضي بتسهيل الاجراءات الادارية للحصول على الاستثمار في المجال الحموي على مستوى كل ولاية" مشيرا الى أنه تم "تسجيل اقبال كبير على المشاريع التنموية في هذا النوع من السياحة خلال هذه السنوات الأخيرة". وهذا بفضل توسيع نطاق عمل المركب و ربطه بمجالات عدة و اظهار مدى أهمية هذا النوع من السياحة ، فلا بد من وجود اكثر من نموذج للعلاج بمياه البحر خاصة و انه بديل للعديد من العلاجات و همزة ربط بين العلاج و الراحة و السياحة.²

1- المقال بعنوان "التوقيع على 5 اتفاقيات بين 3 قطاعات للاستفادة من خدمات العلاج بمياه البحر " ، ادرج بتاريخ : 2019/04/15 ، وكالة الانباء الجزائرية ، اطلع عليه بتاريخ 2023/05/20.

2- المقال بعنوان "التوقيع على 5 اتفاقيات بين 3 قطاعات للاستفادة من خدمات العلاج بمياه البحر" . نفس المرجع سابق الذكر .

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية و تحليل النتائج

اسهامات المؤسسة في المجال العلاج بمياه البحر يتجاوز الحدود الوطنية ، و تمكنها من تقديم خدمات سياحية في مجالها لذا يهدف هذا المبحث الى الوصول لأرقام تحدد علميا علاقة مركب طلاسو بسياحة العلاجية و كذا القطاع السياحي بشكل عام، من خلال التحليل الاحصائي.

المطلب الأول: الاستبانة

تمت الدراسة على عينة قدرها 30 شخص من الجنسين و من مختلف الفئات العمرية و الحالات الاجتماعية.

الفرع الأول: أسئلة شخصية

1/-الجنس :

-انثى

-ذكر

2/-المستوى التعليمي:

-جامعي

-ثانوي

-آخر

3/-الحالة الاجتماعية:

-متزوج

-أعزب

-حالات أخرى

4/-الوضعية المهنية:

-عامل

-بطال

الفرع الثاني: أسئلة موضوعية

1/- هل تعرف ما المقصود بالسياحة العلاجية ؟

-نعم

-لا

-ربما

2/- ان كانت اجابتك نعم ماذا تفضل في السياحة العلاجية :

-الحمامات المعدنية

-مياه البحر

-الرمال

3/- هل قمت بتجربة المعالجة بمياه البحر من قبل ؟

-نعم

-لا

4/- هل قمت بزيارة مركب طلاسو ؟

-نعم

-لا

5/- متى كانت آخر زيارة للسياحة العلاجية بالمركب ؟

.....-

6/-ماذا كان هدف الزيارة ؟

-السياحة

-العلاج

-الاثنان معا

7/-كيف تقيم تجربتك في هذا المركب ؟

-جيدة

-متوسطة

-ضعيفة

8/- أكبر ميزة أثارت فضولك في السياحة العلاجية بهذا المركب ؟

-

.....

...

9/- أكبر ملاحظة سيئة توجهها لهذا المركب :

-

.....

.....

.....

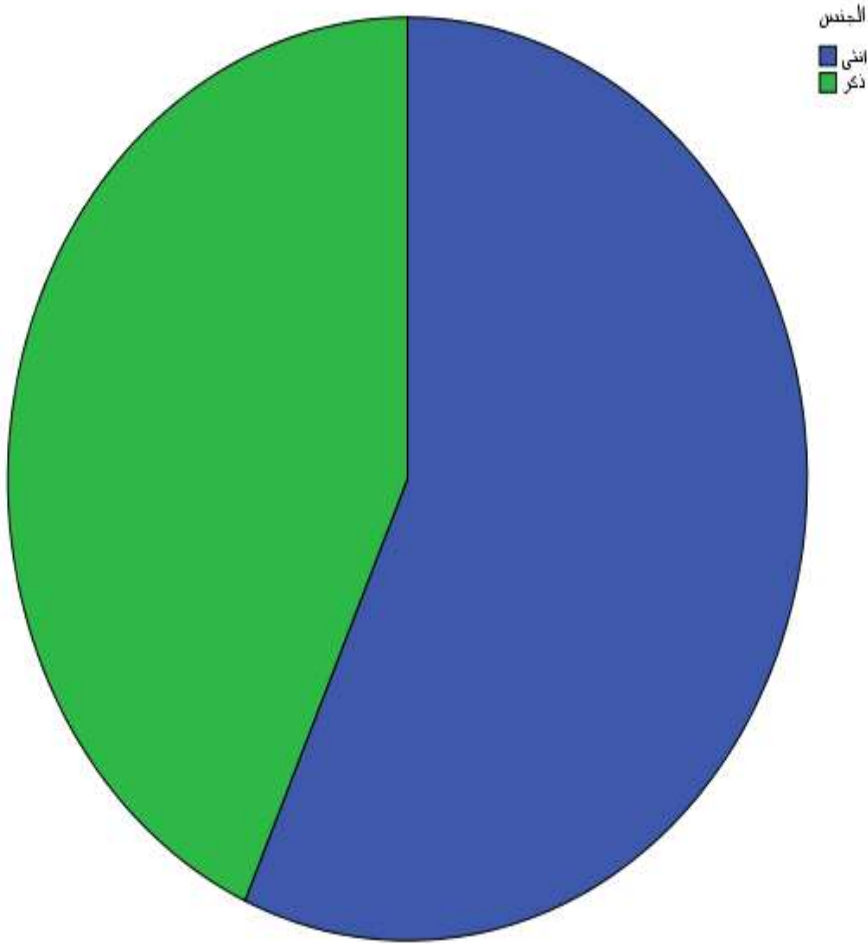
10/- هل ترغب في ممارسة السياحة العلاجية و العلاج بمياه البحر مرة أخرى بمركب طلاسو؟

-نعم

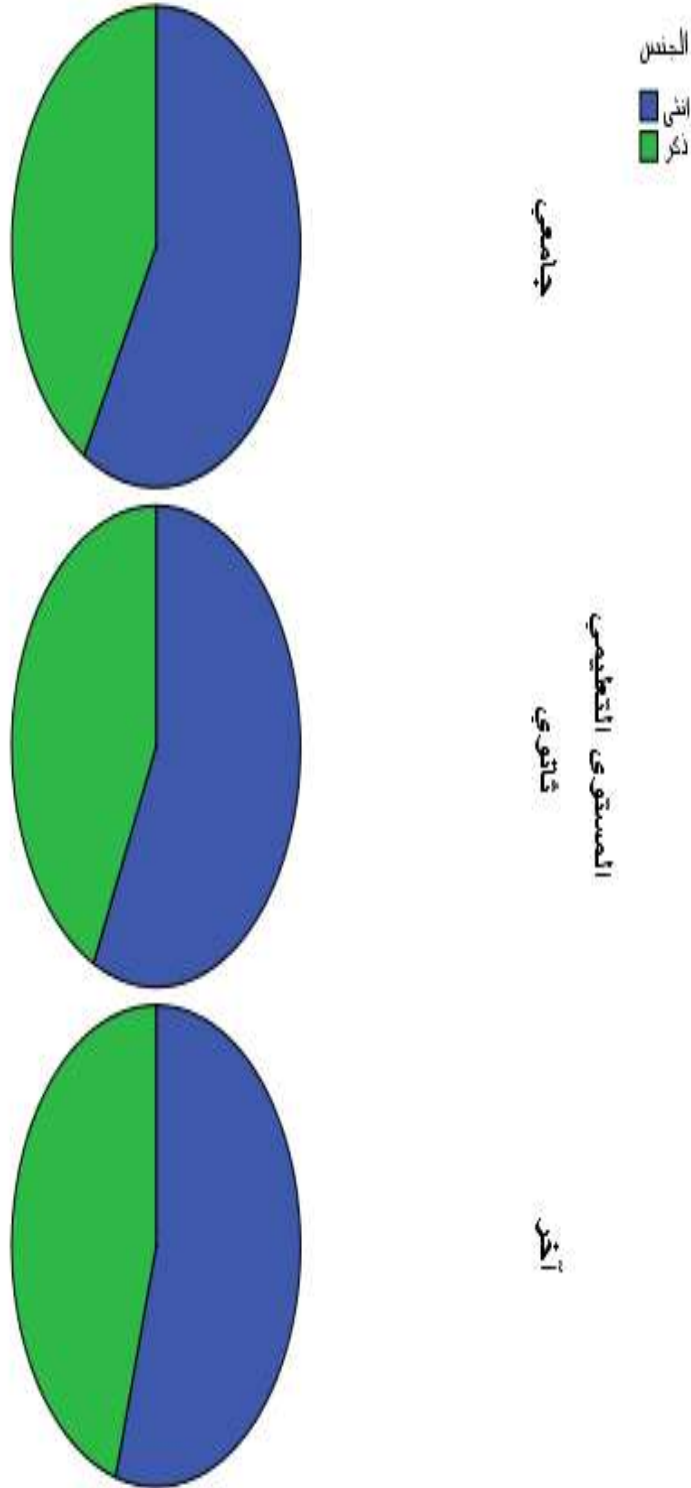
-لا

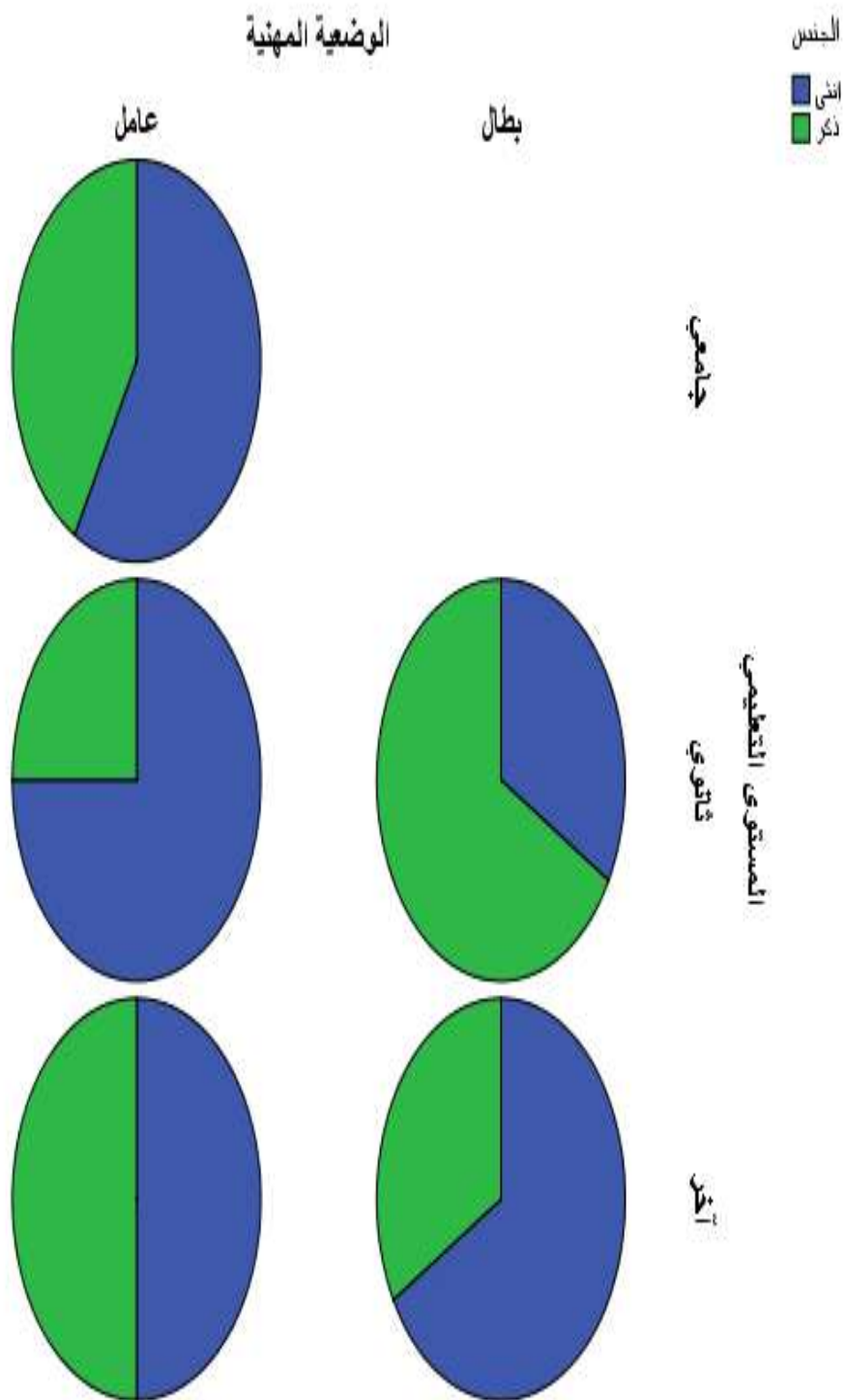
-ربما

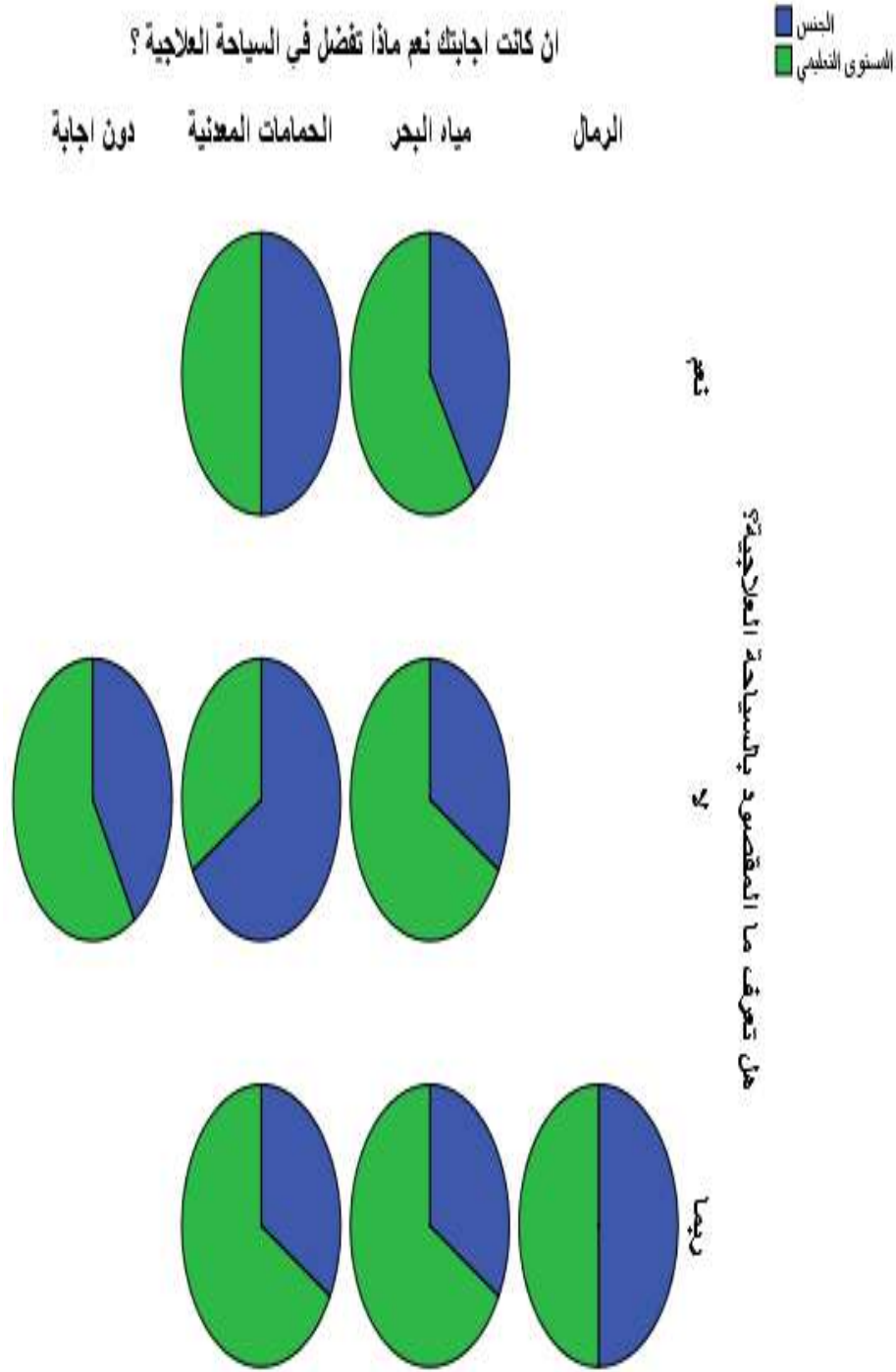
SPSSالمطلب الثاني : تحليل النتائج باستخدام برنامج

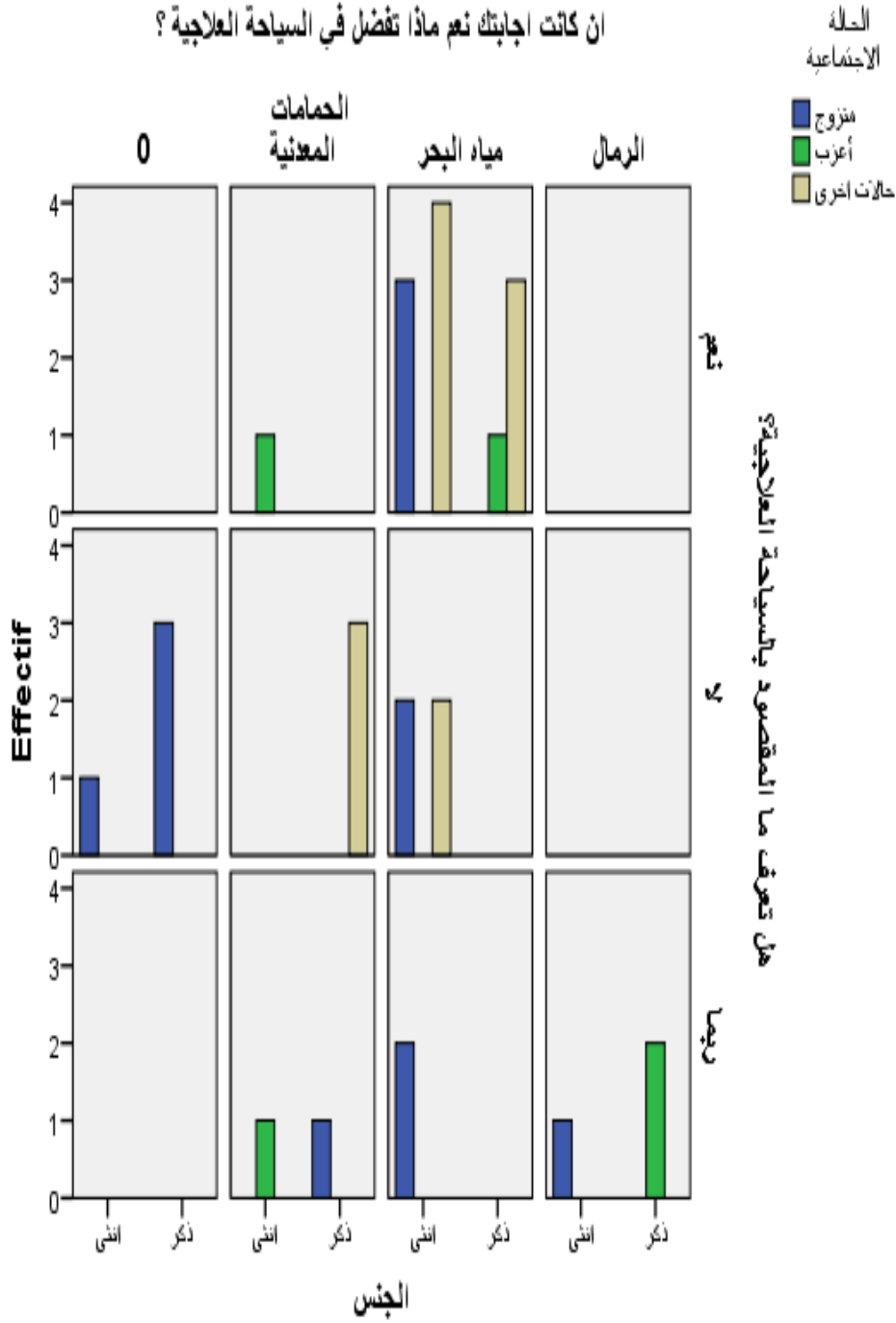


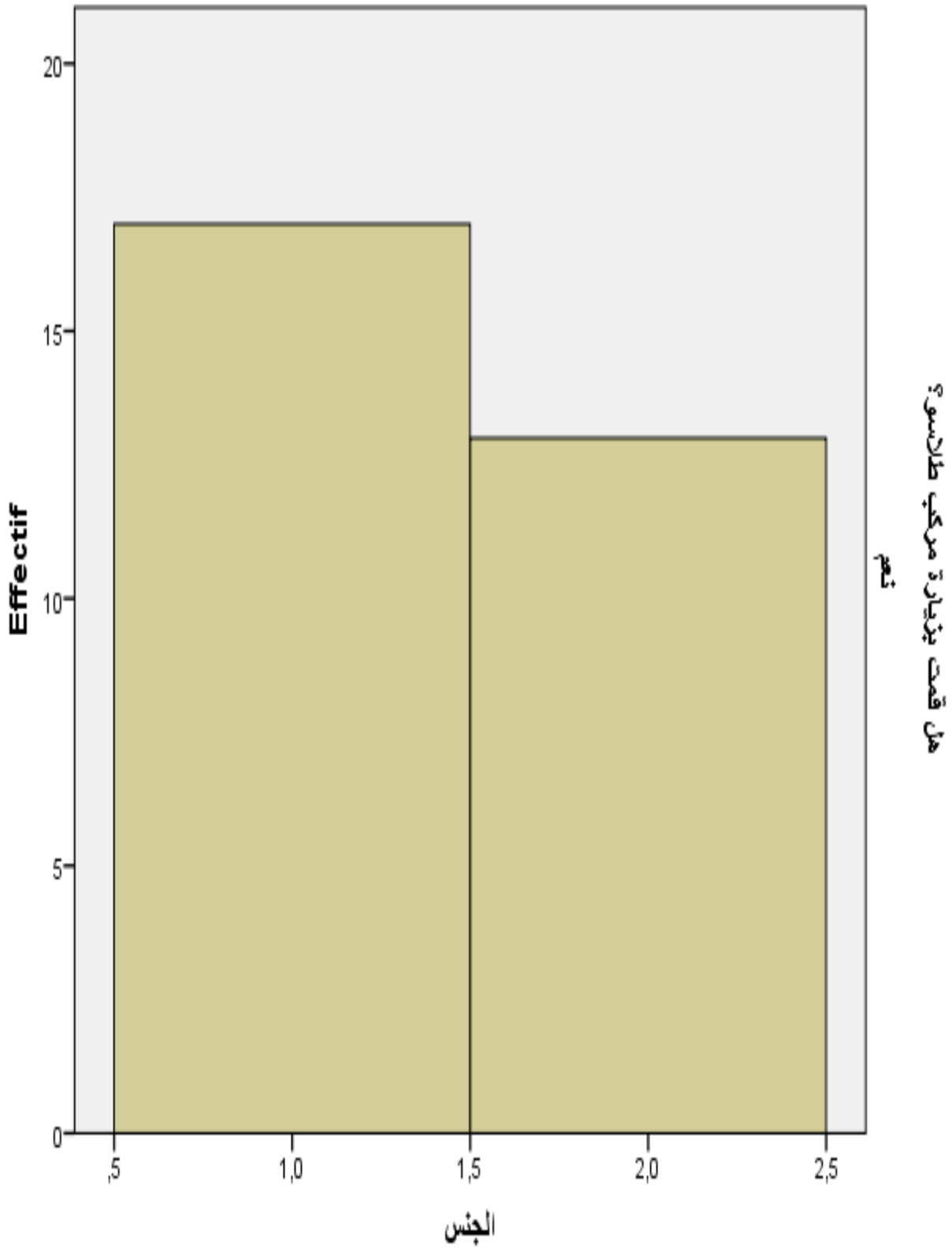
الشكل الأول: دائرة بيانية تمثل نسبة جنس انثى/ذكر ضمن العينة

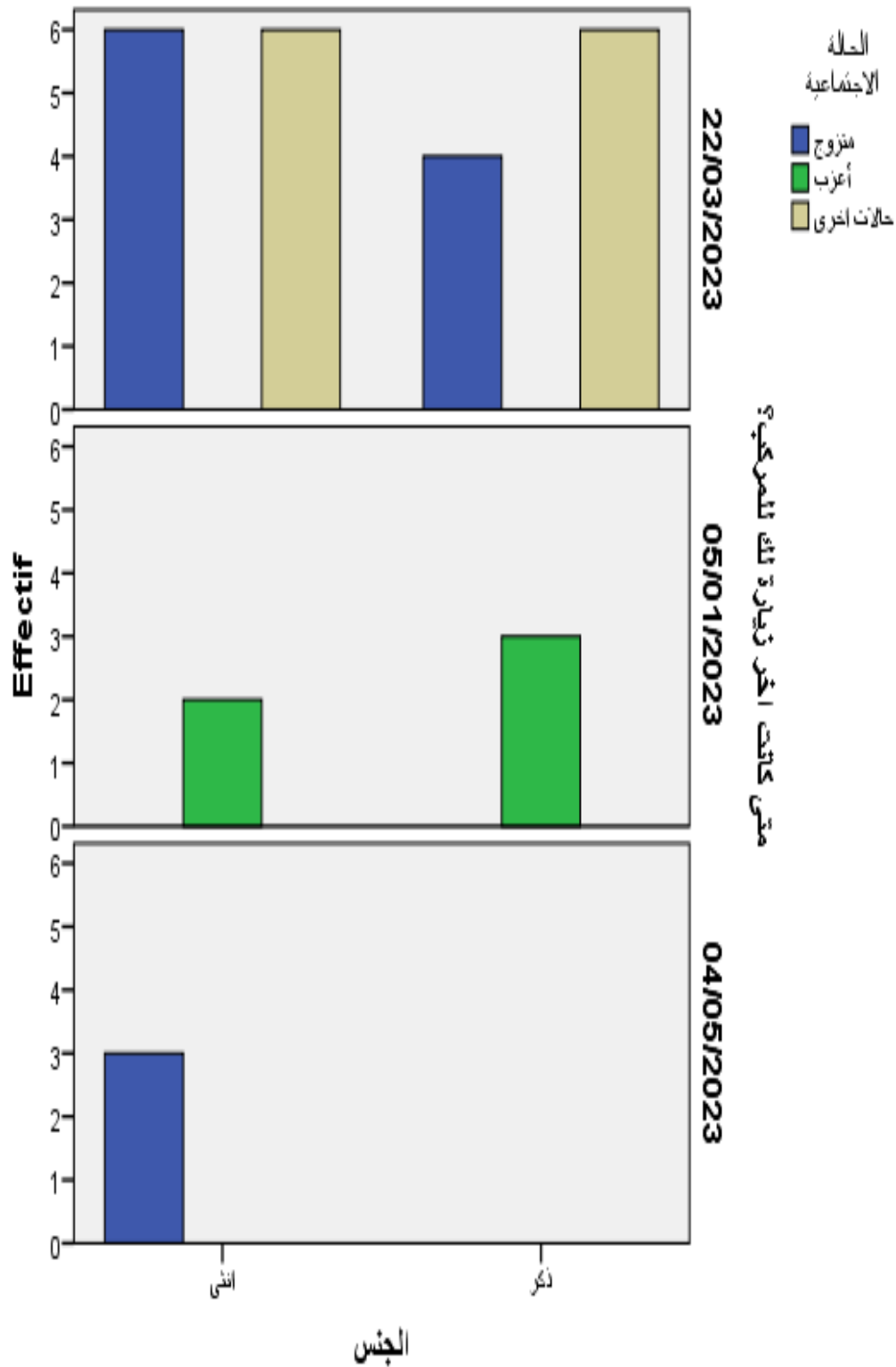


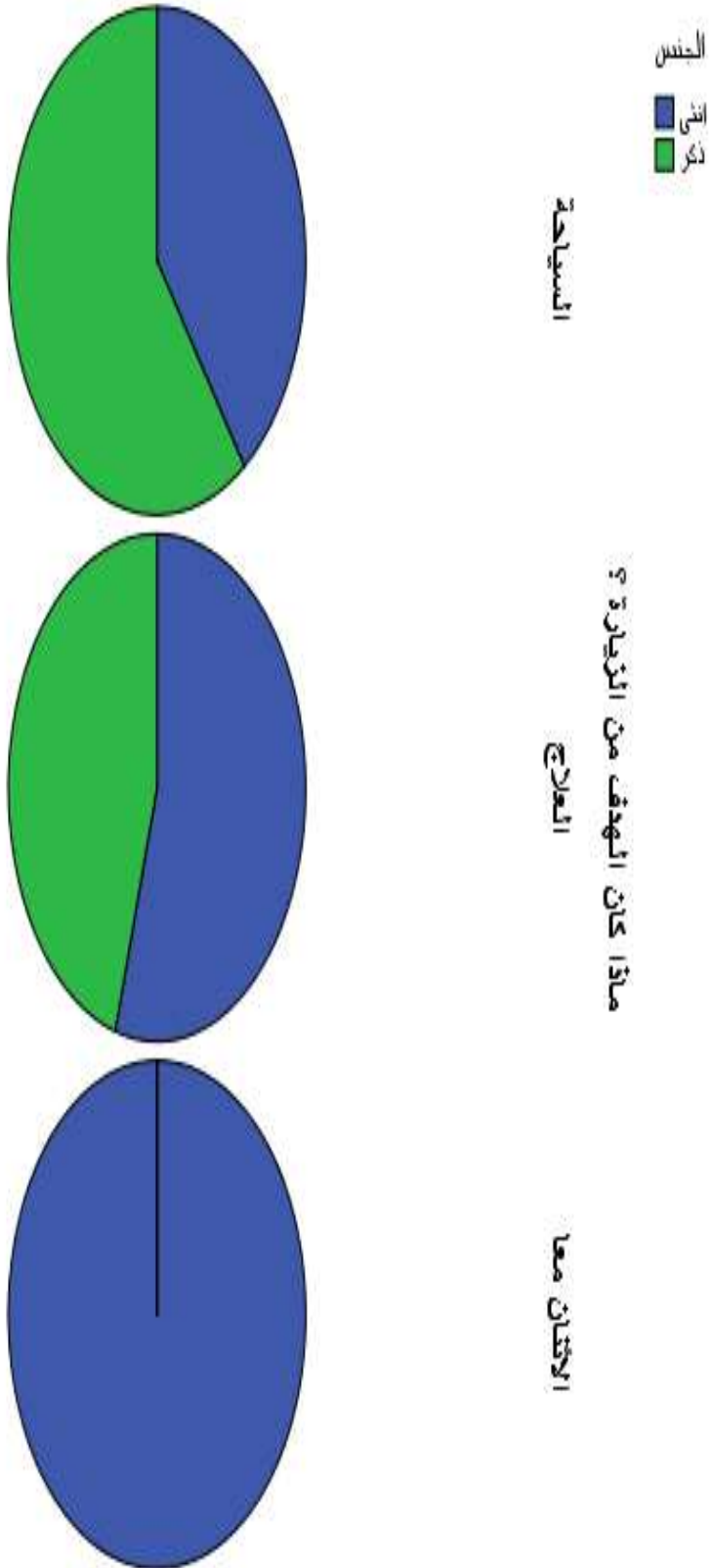


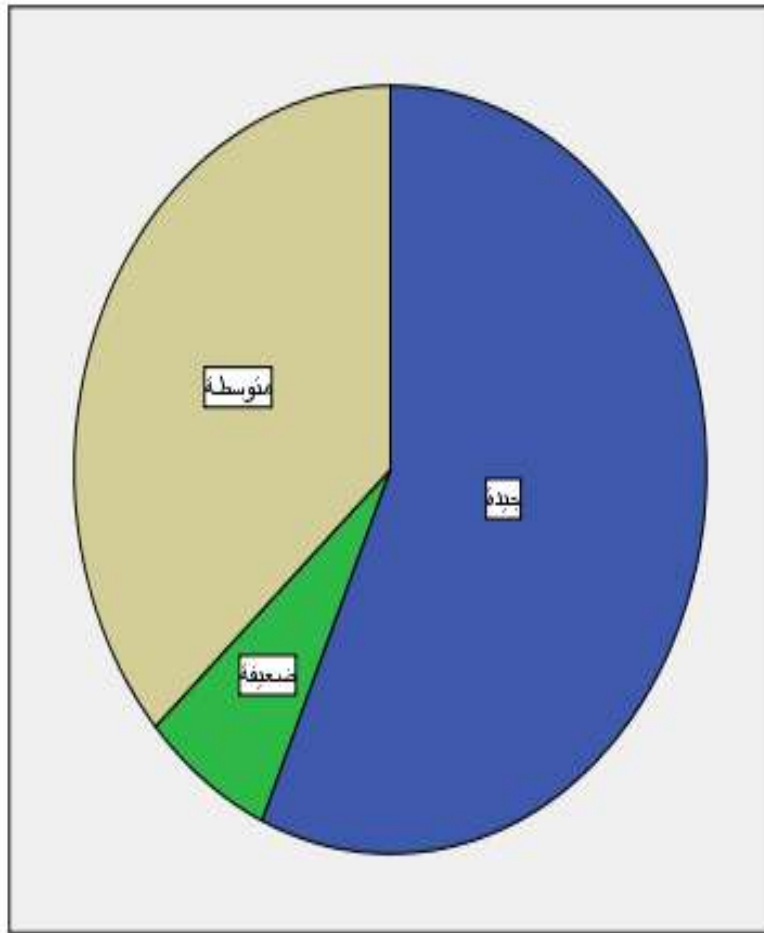




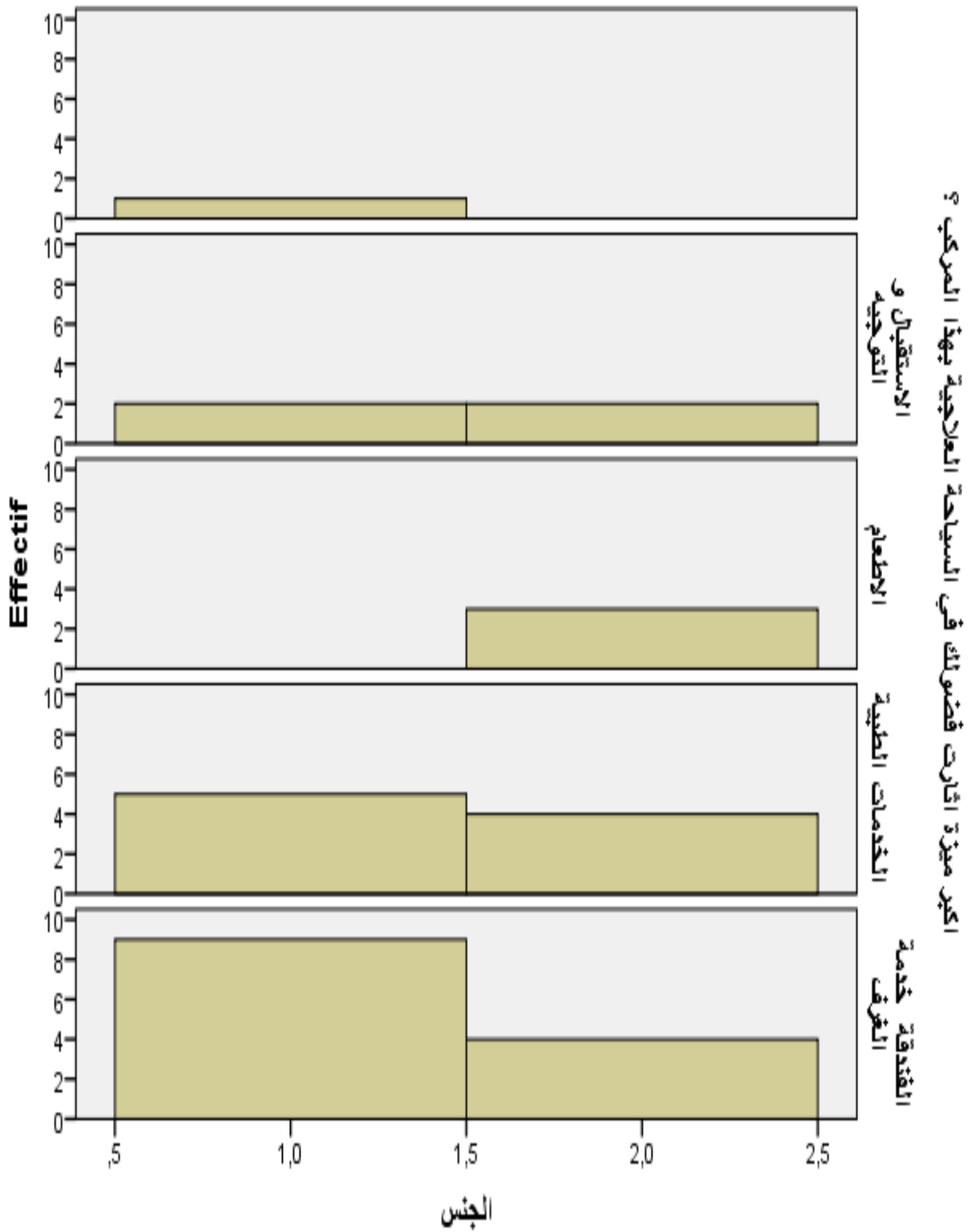


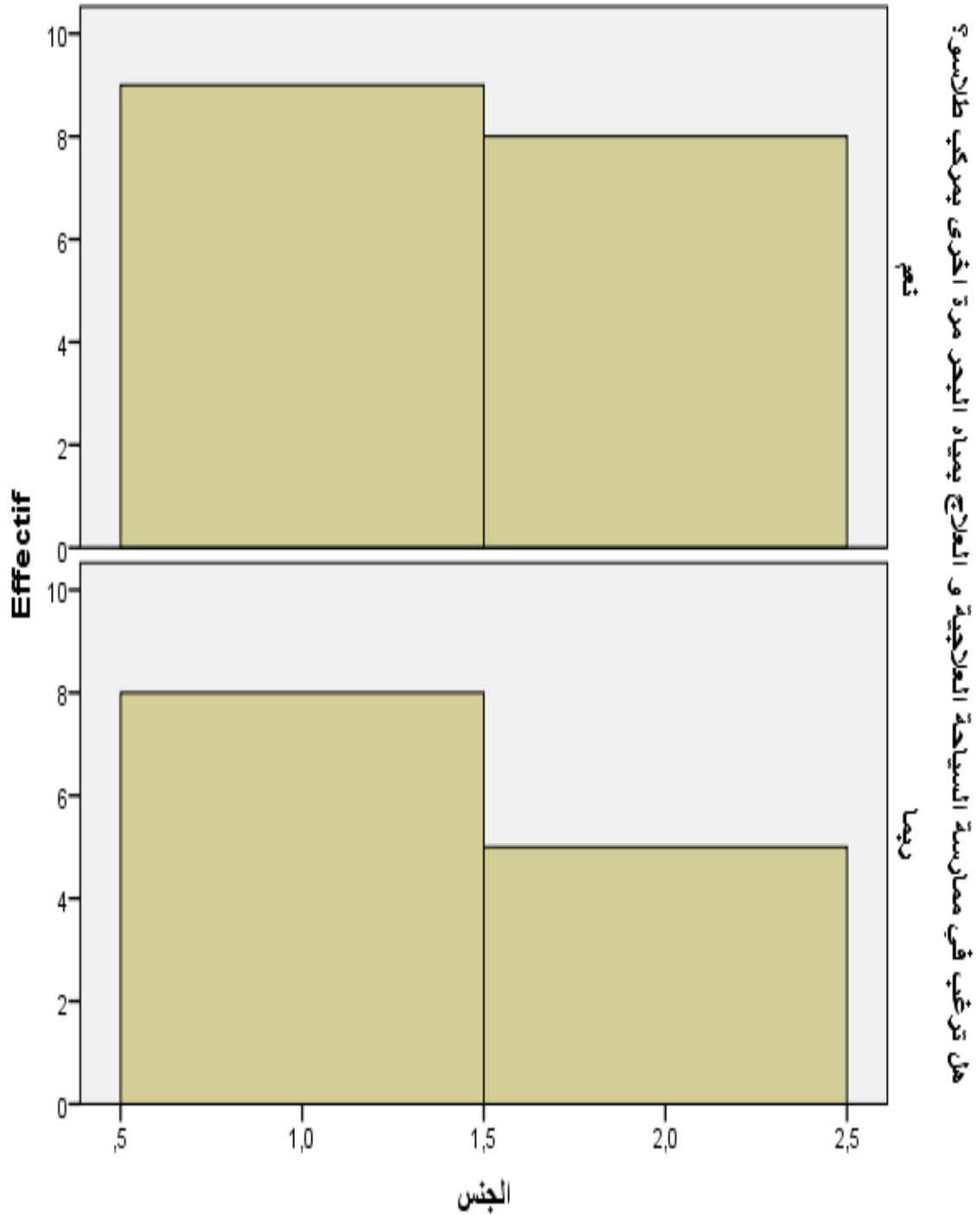


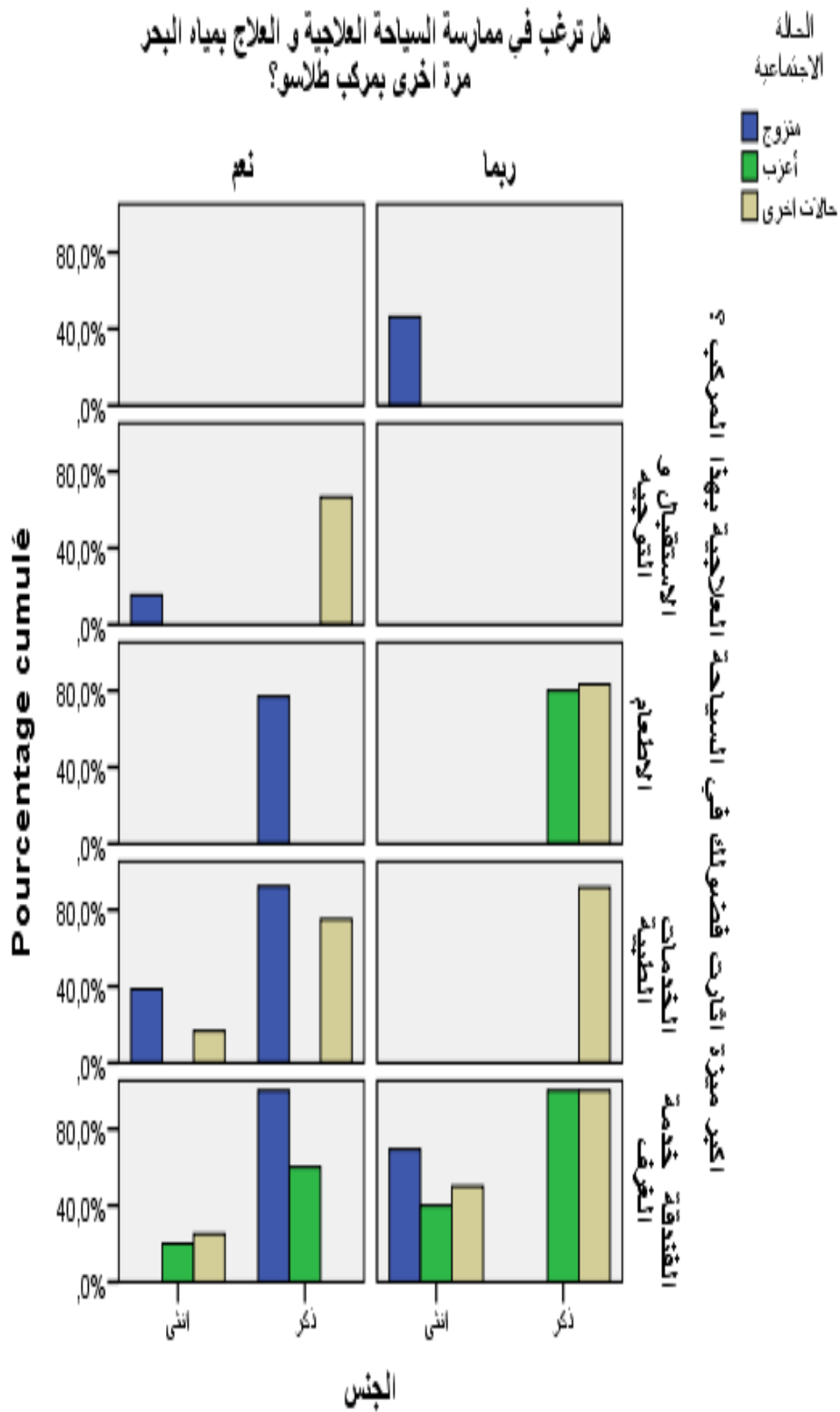


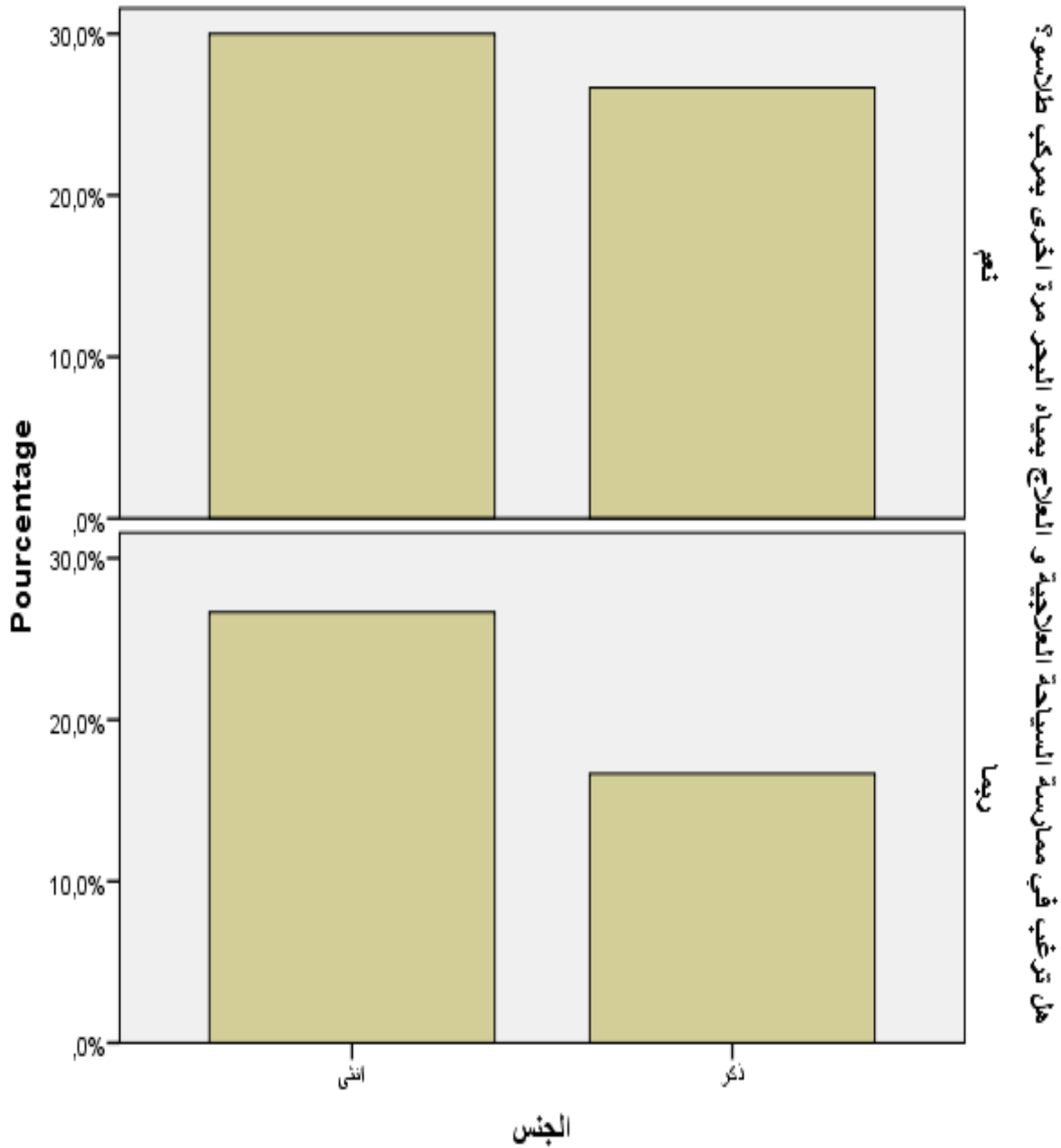


الشكل: يمثل نسبة تقييم العينة لتجربتهم داخل المركب









الشكل : تمثيل بياني يمثل نسب رغبة العينة في إعادة التجربة بالمركب.

القراءة الأولية للأشكال البيانية:

-الشكل الأول : عبارة عن دائرة نسبية تمثل نسبة جنس انثى من جنس ذكر ضمن العينة المحددة للدراسة .

-الشكل الثاني: يوضح نسبة المستوى العلمي في مقابل الجنس .

-الشكل الثالث: كذلك عبارة عن نسبة الذكر و الانثى في العينة مع توضيح نسبة المستوى التعليمي والمهنة لكل منهما.

- الشكل الرابع: يوضح الشكل نسبة الإجابة عن السؤال الأول و السؤال الثاني من قبل العينة (انثى/ذكر) مع توضيح الحالة الاجتماعية.

-الشكل الخامس: عبارة عن أعمدة بيانية توضح نسبة زوار مركب طلاسو من الجنسين و هو إجابة عن السؤال الرابع من الاستبيان.

-الشكل السادس: عبارة عن أعمدة بيانية تمثل تواريخ اخر زيارة للمركب للجنسين مع توضيح الحالة الاجتماعية لكل منهما.

-الشكل السابع: هو دائرة نسبية تمثل الغرض من الزيارة للمركب هل هي سياحة ام علاج ام كلاهما معا مع توضيح الحالة الاجتماعية و الجنس اكد لتوضيح غرض كل نوع على حدى.

-الشكل الثامن: عبارة عن دائرة نسبية توضح نسبة تقييم العينة لزيارتهم الى المركب بين الجيدة والمتوسطة و الضعيفة.

- الشكل التاسع: أعمدة بيانية تلخص اهم الميزات التي تم ملاحظتها من طرف العينة خلال تواجدهم بالمركب و اكد مع توضيح الجنس.

-الشكل العاشر: هو عبارة عن أعمدة بيانية توضح نسبة رغبة العينة في إعادة التجربة بمركب طلاسو.

التحليل:

-اول ما يتم ملاحظته على الرسم البياني هو نسبة الجنس انثى على الذكر وهذا راجع للفترة الزمنية التي تم التواجد بها بالمركب لكن هذا لا يؤكد ان زوار المركب هم نساء اكثر من الرجال بل تقريبا الجنسين متقاربين في التواجد بالمركب و ربما اكثر ، لان الاهتمام بهذا العلاج لا يقتصر فقط على النساء وانما يقتصر على الحاجة الماسة لتلقي العلاج بمياه البحر، اما بالنسبة للمستوى والحالة الاجتماعية فهي نسبة

متفاوتة ترجع الى الفترة التي تم تقديم فيها الاستبيان -الفترة التي يتواجد فيها الزوار قاصدين العلاج لا غير واغلبهم بين الارامل و المتزوجين و نسبة قليلة بالنسبة للعزاب لانهم متواجدين لغرض السياحة او بسبب النقاهاة وتلقي جلسات علاج غرضها التجميل . و بالتالي من المهم معرفة فترة التواجد بالمركب لانها تختلف بشكل ملحوظ، فيوم الاربعاء مثلا من كل اسبوع هو يوم تلقي مواعيد العلاج بالمركب فبنسبة كبيرة يتم مصادفة الفئة التي تزور المركب منذ سنوات، كما تجد ايضا فئة التي تريد تكرار التجربة للمرة الثانية وبالنسبة للزوار الجدد كما هو موضح في الشكل رقم 05 و تواريخ زيارتهم الاخيرة للمركب في الشكل 06 ، و توضح النسب و الرسم البياني ان الزوار في تاريخ 2023/03/22 هم اكثر نسبة لانه موعد تواجدهم للعلاج و عادة العلاج في المركب ياخذ اكبر فترة مقارنة بالأغراض الاخرى، وهنا يمكننا ان نفسره على ان المركب غرضه الاساسي هو تقديم علاجات بمياه البحر الى جانب طبعا اغراض السياحة و النقاهاة بحكم الموقع الطبيعي والمذهل للمركب فهو وجهة سياحية أيضا، وهذا ما يجعل منه مميزا فلو لم يكن بذلك الموقع لأصبح مستشفى يقدم العلاج للمرضى كغيره، لكن مرطب طلاسو يقدم العلاج مع جو من الراحة والنقاهاة الذي يساهم بدوره في تحسين نفسية المرضى الوافدين وهذا ما يفسره الشكل 07 حيث تختلف النسب بين العلاج و السياحة، وما تم ملاحظته ان جنس الانثى يفضل العلاج و السياحة معا لان هناك من يأتي لاستمتاع بالسياحة بالمركب واخذ بعض الحصص للعلاجات التجميلية والنقاهاة التي يقدمها المركب على خلاف غيره لان أساسها مكونات من عناصر البحرية ومياه البحر، لذا تم التوصل الى ان الهدف من التواجد بالمركب هو السياحة بسبب الخدمات التي يوفرها المركب من الفندقة (خدمة الغرف) و كذا الاطعام الذي هو خدمة مميزة بالمركب كونه يعمل على مراعاة كل الفئات الموجودة بالمركب كلا حسب طبيعة نظامه الغذائي، وبين الاستقبال الذي هو الواجهة الأولى و المرآة العكسية لمدى اهتمام المركب بزيائنه -كما هو موضح في الشكل 08- فهي ميزات تترك طباعا في الزوار كل حسب اهتماماته لكنها تعتبر كلها خدمات سياحية بامتياز ، وعند هذه النقطة نرجع قليلا لما تم عرضه سابقا في تقديم المؤسسة حيث انها عرضت في السنوات السابقة الى إعادة الترميم وتم تغيير شكل المركب نهائيا عكس ما كان عليه و تم ملاحظة ذلك من قبل زواره الاوفياء لذا من الناحية المعمارية و كذا العصرية فهو يحتوي على الاوصاف التي تأهله لتقديم الخدمات السياحية بكفاءة و جودة عالية تليق بزيائنه.

-لذا ما يمكن ملاحظته من الرسم البياني فان اكثر الميزات التي تم ذكرها عن المركب تتعلق بحسن الاستقبال والتوجيه و كذا الفندقة بشقها السياحي (خدمة الغرف ، الاطعام ، توفر صراف آلي ، ...) والخدمات الطبية في غنى عن التعريف لأنها المحور الأساسي لوجود المركب بأكمله.

الجنس

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
انثى	17	56,7	56,7	56,7
ذكر	13	43,3	43,3	100,0
Total	30	100,0	100,0	

المستوى التعليمي:

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
جامعي	12	40,0	40,0	40,0
ثانوي	7	23,3	23,3	63,3
آخر	11	36,7	36,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

الحالة الاجتماعية:

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
متزوج	13	43,3	43,3	43,3
أعزب	5	16,7	16,7	60,0
حالات أخرى	12	40,0	40,0	100,0
Total	30	100,0	100,0	

الوضعية المهنية:

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
عامل	24	80,0	80,0	80,0
بطال	6	20,0	20,0	100,0
Total	30	100,0	100,0	

هل تعرف ما المقصود بالسياحة العلاجية ؟

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
نعم	12	40,0	40,0	40,0
لا	11	36,7	36,7	76,7
ربما	7	23,3	23,3	100,0
Total	30	100,0	100,0	

ان كانت نعم ماذا تفضل في السياحة العلاجية ؟

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
0	4	13,3	13,3	13,3
الحمامات	6	20,0	20,0	33,3
المعدنية	17	56,7	56,7	90,0
مياه البحر	3	10,0	10,0	100,0
الرمال	30	100,0	100,0	
Total	30	100,0	100,0	

هل قمت بتجربة العلاج بمياه البحر من قبل ؟

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
نعم	22	73,3	73,3	73,3
لا	8	26,7	26,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

هل قمت بزيارة مركب طلاسو ؟

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
نعم	30	100,0	100,0	100,0

متى كانت اخر زيارة لك لمركب طلاسو ؟

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
22/03/2023	22	73,3	73,3	73,3
05/01/2023	5	16,7	16,7	90,0
04/05/2023	3	10,0	10,0	100,0
Total	30	100,0	100,0	

ماذا كان الهدف من الزيارة ؟

ماذا كان الهدف من الزيارة ؟	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
السياحة	5	16,7	16,7	16,7
العلاج	22	73,3	73,3	90,0
الاثتان معا	3	10,0	10,0	100,0
Total	30	100,0	100,0	

كيف تقيم تجربتك بالمركب ؟

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
?	1	3,3	3,3	3,3
جيدة	17	56,7	56,7	60,0
Valide ضعيفة	2	6,7	6,7	66,7
متوسطة	10	33,3	33,3	100,0
Total	30	100,0	100,0	

ماهي اكبر ميزة اثارت فضولك في المركب ؟

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
?	1	3,3	3,3	3,3
الاستقبال و التوجيه	4	13,3	13,3	16,7
Valide الاطعام	3	10,0	10,0	26,7
الخدمات الطبية	9	30,0	30,0	56,7
الفندقة خدمة الغرف	13	43,3	43,3	100,0
Total	30	100,0	100,0	

هل ترغب في ممارسة السياحة العلاجية و العلاج بمياه البحر بمركب طلاسو مرة أخرى ؟

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
نعم	17	56,7	56,7	56,7
ربما	13	43,3	43,3	100,0
Total	30	100,0	100,0	

خاتمة الفصل:

من خلال هذا الفصل و الدراسة التحليلية تم التوصل الى:

- مركب طلاسو هو مؤسسة سياحية بدرجة الأولى تقدم خدمات طبية أساسها العلاج بمياه البحر والخدمات السياحية الأخرى التي توفر الراحة و الترفيه.

-اسهامات المركب في مجال السياحة العلاجية امر بارز و مهم من خلال ربط نشاطات هذه المؤسسة بمختلف القطاعات الاقتصادية و الاجتماعية ذلك لسببين وهو التعريف بخدمات المركب و الاستفادة قدر الإمكان من هذا العلاج خاصة و زيارة المكان في اطار نشاطات سياحية عامة .

-المعالجة بمياه البحر هي من اضعف التخصصات في السياحة العلاجية انتشارا بالجزائر مقارنة بما تتوفر عليه الجزائر من إمكانيات و مقومات تأهلها لتطوير هذه الشعبة مثلها مثل الحمامات المعدنية التي تستغل بنسبة اكبر في الجزائر.

-من خلال الدراسة التحليلية داخل المركب فان الاقبال كبير على المركب و هناك اهتمام بهذا العلاج نظرا لتكرار التجربة لعدة مرات، والتحسينات التي يتلقاها المركب بين السنة و الأخرى خاصة في تحسين الخدمات السياحية، وهو حاليا بصدد انشاء فندق بمواصفات عالية للتخلص من الاكتضاض في الايواء بسبب الاعداد الهائلة وطبيعة العلاج الذي يتطلب وقت.

وبالتالي في خلاصة الفصل توصلنا الى الدور المهم و الملفت للنظر الذي يلعبه المركب في الساحة الوطنية ضمن السياحة العلاجية و العلاج بمياه البحر فهو ليس فقط وجهة سياحية بل أيضا بالنسبة للعديد هو الملجأ الوحيد لأمراضهم.

الخاتمة



الخاتمة :

توافر الجزائر على الشريط الساحلي المطل على البحر الأبيض المتوسط بنسبة يجعل منها بوابة القارة الافريقية ، كغيرها من الدول المطلة على البحر المتوسط انعم الله عليها بثروة لا تعدى ولا تحصى في جميع المجالات، إلا أن الأمر المهم هو مدى معرفة الاختصاصات العلاجية التي يمكن للمورد الطبيعي تقديمها، وكيفية استغلالها، وتحليلها وتطويرها و إنشاء وجهات ومرافق سياحية أساسها هذا المورد وتكون قبلة للسياح طالبي الاستجمام والراحة ، والاستشفاء من الامراض المختلفة.

العلاج بمياه البحر كنوع من أنواع السياحة العلاجية كونها تجمع بين العلاج و الترفيه ، و تعتمد في مواردها دوما على المواقع الطبيعية لذا فهي مجال خصب يسمح بتدفق الاستثمارات على مدار السنة، حيث يفترض أن تتحول الى منتج سياحي هام من شأنه توفير مناصب عمل دائمة ، و احداث نشاطات تجارية تمكن من تدعيم التنمية المحلية ، سيما في المناطق المخصصة لإقامة منشآت سياحية صديقة البيئة .

وعند الحديث عن الاستغلال السياحي المبني على مورد طبيعي وهو البحر لا بد من ذكر المركب الأول وطنيا و قاريا في هذا المجال ، مركب طلاسو سيدي فرج _الذي هو محل الدراسة_ هو المؤسسة الاولى على مستوى الجزائر التي تجسد من خلالها فكرة العلاج بمياه البحر ضمن منشأة سياحية بالدرجة الأولى و قد تمكن المركب منذ مباشرة العمل من استقطاب اعداد من السياح و في نفس الوقت الراغبين في تجربة العلاج بمياه البحر على مختلف الامراض منها : الام المفاصل و الروماتيزم ، الامراض الجلدية ، التجميل و العناية بالبشرة ، ... الخ . فمن خلال الدراسة التحليلية التي أجريت على المركب تم التوصل الى ان الأغراض تختلف من العلاج الى السياحة الى كلاهما معا فتوفرهما معا هو ما يمنح الميزة السياحية للمركب بحكم ان هدفه الرئيسي هو توفير العلاج بمياه البحر ، فكان لا بد من التوفيق في خلق جو الراحة و توفير الرفاهية للزبائن طيلة تواجدهم بالمركب ، هذا ما تفسره رغبة الزبائن في إعادة التجربة و زيارة المركب مرات أخرى .

بالإضافة الى ان للمؤسسة اسهامات في المجال السياحي و خاصة عن طريق تكوين علاقات مع القطاعات الاقتصادية و الاجتماعية التي تسمح للمركب بان يغزو السوق الوطنية و توفير اكبر قدر ممكن من مناصب العمل مع توسيع نطاق النشاط في اكبر حيز جغرافي ممكن ، هذا و قد تبين من خلال الاشغال التي تقوم بها الدولة بالمنطقة هدفها انشاء فندق تابع للمركب يخفف الاعداد الهائلة التي

لم يعد قادرا على تغطيتها خاصة و ان العلاج يحتاج لفترة تمتد عادة (من 19 يوم الى 21 يوم) وبالتالي طاقة الاستيعاب تحتاج لتوسيع المكان و تزويد الخدمات السياحية التي تعتبر الأساس جنبا الى جنب مع الخدمات الطبية ، و هذا ما يعاب على المركب بان الاكتضاض الموجود على الحجوزات تجعل من المرضى ينتظرون مواعيد تفوق مدتها سنة كاملة بسبب عدم توفر الإقامة التي هي من الأساسيات فيضطر البعض الى الغاء الحجز او يتم ارسالهم الى الفنادق الموجودة بالمنطقة ، وهنا يواجه المركب العديد من الشكاوي بحكم ان من يقوم بالعلاج هو في حاجة الى الراحة الفورية و لا يمكن التنقل لمسافة على الاقدام ، و لهذا تم طرح فكرة بناء فندق تابع للمركب لتغطية هذا العجز وهذا ان دل انما يدل على حسن استماع الإدارة للشكاوي و احتياجات و طلبات زبائنها حفاظا على مكانتها الوطنية .

على الرغم من كل هذا فان مركب سيدي فرج يتصدر الوطنية بسبب ندرة هذه الخدمات بالإضافة الى انشاء مركب مؤخرا بولاية وهران بالأندلسيات هدفه هذا الأخير أيضا تقديم الخدمات السياحية و العلاجات بمياه البحر و هو في طور التقدم ، لكن في هذا المجال _العلاج بمياه البحر _ فان مركب طلاسو سيدي فرج أنموذج حي و رائد الذي تمكن من مواكبة العصرنة في مقابل الاعتماد على البحر و مكوناته كمورد طبيعي و هي خاصية قديمة النشأة .

ان البحث و النهوض بالسياحة العلاجية إنما يندرج في سياق تنمية السياحة الداخلية ، و تنويع مجالاتها ، فالكثير من الدراسات اثبتت قدرات الجزائر في السياحة العلاجية على ما تتوفر عليه بالنسبة لكل الشعب (الحمامات المعدنية ، الحمامات الرملية ، العلاج بمياه البحر) في مقابل سوء الاستغلال وبل اهمال في الكثير من الأحيان ، الامر الذي يستوجب إعادة الاعتبار لمثل هذه الموارد ، و الاهتمام بها في اطار النهوض و تنشيط السياحة العلاجية ، و ابراز الإمكانيات المتاحة و تثمينها ، و عليه فان على الحكومة في الجزائر إعادة تنظيم النشاط السياحي و إعطاء أهمية اكبر للشعب و الاختصاصات الغير مستغلة و التي يمكنها ان تغطي الحاجة في السوق الوطني ، فمثلا العلاج بمياه البحر لو كان في كل ولاية ساحلية مطلة على البحر مركبات تقدم خدمات العلاج بمياه البحر لكانت اكبر الدول و افضلها في المجال السياحي فالمورد متوفر بكميات هائلة تبقى فقط المنشآت السياحية و المرافقة القانونية لمثل هكذا استغلال حفاظا على البيئة و السياح و أصحاب الأنشطة السياحية ، وبالتالي التوجه بالأنشطة الاقتصادية من المحروقات الى الأنشطة السياحية ، و أيضا إعادة الاعتبار لقطاع السياحة ن و الرفع من شأن بعض الأنماط التي تتوفر الجزائر على امكانياتها ، و الحرص على نوعية الخدمات بها .

وهذا ما يجعلنا ان نقول بان السياحة العلاجية عامة و العلاج بمياه البحر خاصة هي من اكثر الأنماط التي يمكن للدولة ان تستثمر بها و تستغلها في تنمية السياحة الداخلية بصفة خاصة والاقتصاد بصفة عامة ومن خلال بحثنا هذا تمكنا من جهة فك الغموض عن بعض المتغيرات والأسئلة المتعلقة بالعلاج بمياه البحر من وجهة نظر سياحية ومن جهة أخرى فتح المجال امام البحوث والدراسات العلمية المستقبلية خاصة في هذه الشعبة، بحكم انها مجال واسع و إشكالية علمية تستدعي البحث.



قائمة المصادر

المراجع

قائمة المراجع:

1-الكتب:

- 1) بيج ستيفن. "إدارة السياحة". ترجمة خالد العامري. القاهرة: دار الفاروق للاستثمارات الثقافية ،2008.
- 2) عادل طاهر. "السياحة العلاجية"، القاهرة: منشورات الاتحاد العربي للسياحة ، 1973.
- 3) عبد السميع صبري. "نظرية السياحة"، جامعة حلوان : مطبعة كلية السياحة و الفنادق ، 1994.
- 4) عبيدة عبد السلام حسان . " أثر التخطيط السياحي وجهة نظر مكانية سياحية" ،عمان : دار عبيداء للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2017.
- 5) عبودي زيد منير. " مبادئ السياحة الحديثة" ، الأردن: دار المعتز للنشر و التوزيع ،ط1، 2002.
- 6) عدلي أنيس سليمان. "السياحة العلاجية في مصر و العالم" ، جامعة القاهرة : كلية الآداب 2009.
- 7) عبد العزيز ماهر. "صناعة السياحة" ، عمان : دار زهران ، 2008.
- 8) كولينات .كلوس . "جغرافيا للسياحة ووقت الفراغ". ترجمة نسيم برهم .عمان :منشورات الجامعة الأردنية، 1991.
- 9) كافي مصطفى يوسف. "السياحة المستدامة السياحة الخضراء ودورها في معالجة ظاهرة البطالة" الجزائر: ألفا للوثائق قسنطينة ،ط1، 2017.
- 10) كافي مصطفى يوسف. "صناعة السياحة و الامن السياحي" ، دمشق: دار أرسلان ،2009.
- 11) كافي مصطفى يوسف. "مدخل الى علم السياحة" ،الجزائر: ألفا للوثائق للنشر وتوزيع واسترداد الكتب،2017.

المجلات والدوريات :

- 1) سالم هيام، " الآثار الاقتصادية لتنمية السياحة العلاجية في مصر-دراسة ميدانية-"، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة ،ع.19(يناير 2019).اطلع عليه بتاريخ : 2023/05/24.

- (2) شوقي منال ،جابر نهلة." دور الفنادق العلاجية في تنشيط حركة السياحة العلاجية في مصر والأردن -دراسة حالة واحة سيوة مصر-"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة م.11 ، ع.1(يونيو 2014).2023/05/24.
- (3) طرابلسي مراد." حمامات رمال جزائرية...علاج حارق في الظهيرة"، صحيفة البيان الجزائر،م1 (2009/11/07).
- (4) قصاص زكية ، سيدي محمد بن أشنهو." واقع السياحة العلاجية الطبيعية في الجزائر :دراسة حالة الحمامات المعدنية"، دفاتر بوادكس، م1،ع02(2012)، أطلع عليه بتاريخ: 2023/05/24.
- (5) زهور حسيني، لخضر مداح ."مقومات السياحة العلاجية في الجزائر" ،مجلة الاستراتيجية و التنمية، م.1، ع.11(يونيو 2021).

مذكرات:

- (1) الساكر كريمة ."السياحة الحموية في مدينة بسكرة وأساليب تطويرها" ،مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة: كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة،2021/2020.
- (2) بعوط لزهر." الترويج للمقومات السياحية ودوره في تحقيق التنمية المحلية" ،مذكرة تخرج لاستكمال شهادة ماستر .جامعة 08 ماي 1945: كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير 2012/2011.
- (3) بن سديرة عمار." السياحة الحموية في الجزائر في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030"،مجلة الاورومتوسطية لاقتصادات لسياحة و الفنادق ،م.04،ع.04 (2022).
- (4) بن حبيب عبدالرزاق، قصاص زكية." مقومات صناعة السياحة العلاجية في المناطق الصحراوية" جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم: كلية العلوم الاقتصادية،2015/2014.
- (5) تلي محمد اسلام." دور السياحة في التنمية-دراسة حالة ولاية ورقلة-" ،مشروع مقدم لاستكمال متطلبات شهادة ماستر، جامعة قاصدي مرياح ورقلة: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،2014/2013.

- 6) خنفوسي فوزية. " مهام وصلاحيات السكرتيرة الطبية في مركز المعالجة بمياه البحر بسيدي فرج" ،مذكرة نهاية تكوين لنيل شهادة تقني سام .المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني للتسيير المحمدية 2018/2017.
- 7) خليل أسماء. " دور السياحة الحموية في تحقيق التنمية المحلية دراسة حالة ولاية قالمة" ، أطروحة دكتوراه مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث، جامعة 08 ماي 1945 قالمة: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2016/2015.
- 8) قوريش أحلام، ناصر عبدالرؤوف. " السياحة العلاجية في ولاية قالمة: المقومات والتحديات" مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر مهني .جامعة 08 ماي 1945: كلية الحقوق والعلوم السياسية 2022/2021.
- 9) عطايلية سامية، خلفاوي شمس الهدى . "واقع السياحة الحموية في الجزائر وآفاقها" ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر ، جامعة 08 ماي 1945: كلية الحقوق و العلوم السياسية، 2023/2022.

المواقع الالكترونية:

- 1) " التوقيع على 5 اتفاقيات بين 3 قطاعات للاستفادة من خدمات العلاج بمياه البحر" ، وكالة الانباء الجزائرية ، 2014/04/15، في:

<https://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie/69509-5-3>

- 2) " السياحة العلاجية : خطوات واعدة لتطوير خدمة العلاج بمياه البحر بوهران" ، في :

<https://www.aps.dz/ar/regions/130356>

- 3) "بشار :العلاج بالحمامات الرملية بتاغيت ...ممارسة طبية قديمة في حاجة الى ترفيه" ،في:

<https://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie/72536-2019-06-18-16-47-23>

- 4) بوزرب خيرالدين. " تنمية السياحة العلاجية ودورها في تطوير القطاع السياحي" ،في:

<https://platform.almanhal.com/Files/2/106581>

5) عويمر ايمان. "الحمامات المعدنية في الجزائر... ينابيع الماضي المتجددة، مجلة العربية

اندبندنت تيفي، 2023/04/18،

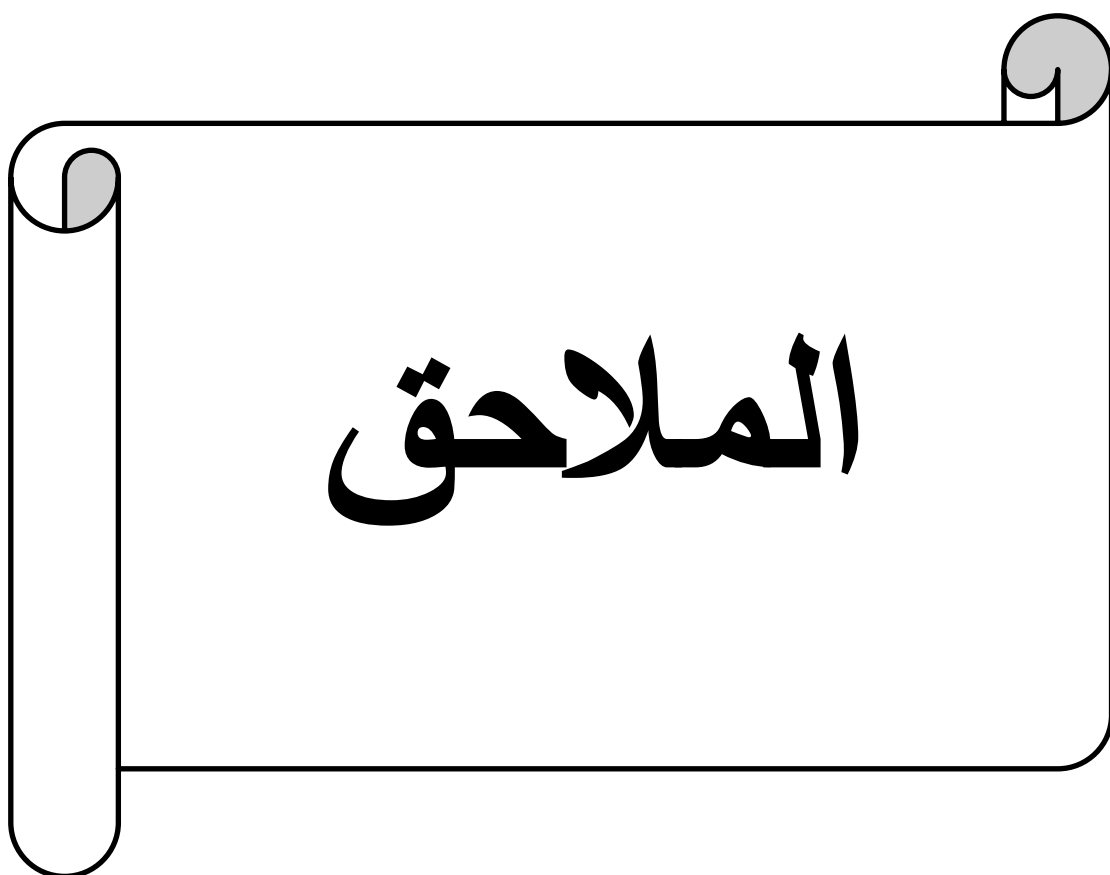
<https://www.independentarabia.com/node/42330>

التقارير:

1) لعرفة ميساء. "تقرير التريص الميداني بمركب طلاسو سيدي فرج"، في اطار

استكمال شهادة ماستر، جامعة 08 ماي 1945: كلية الحقوق و العلوم السياسية،

.2023/2022

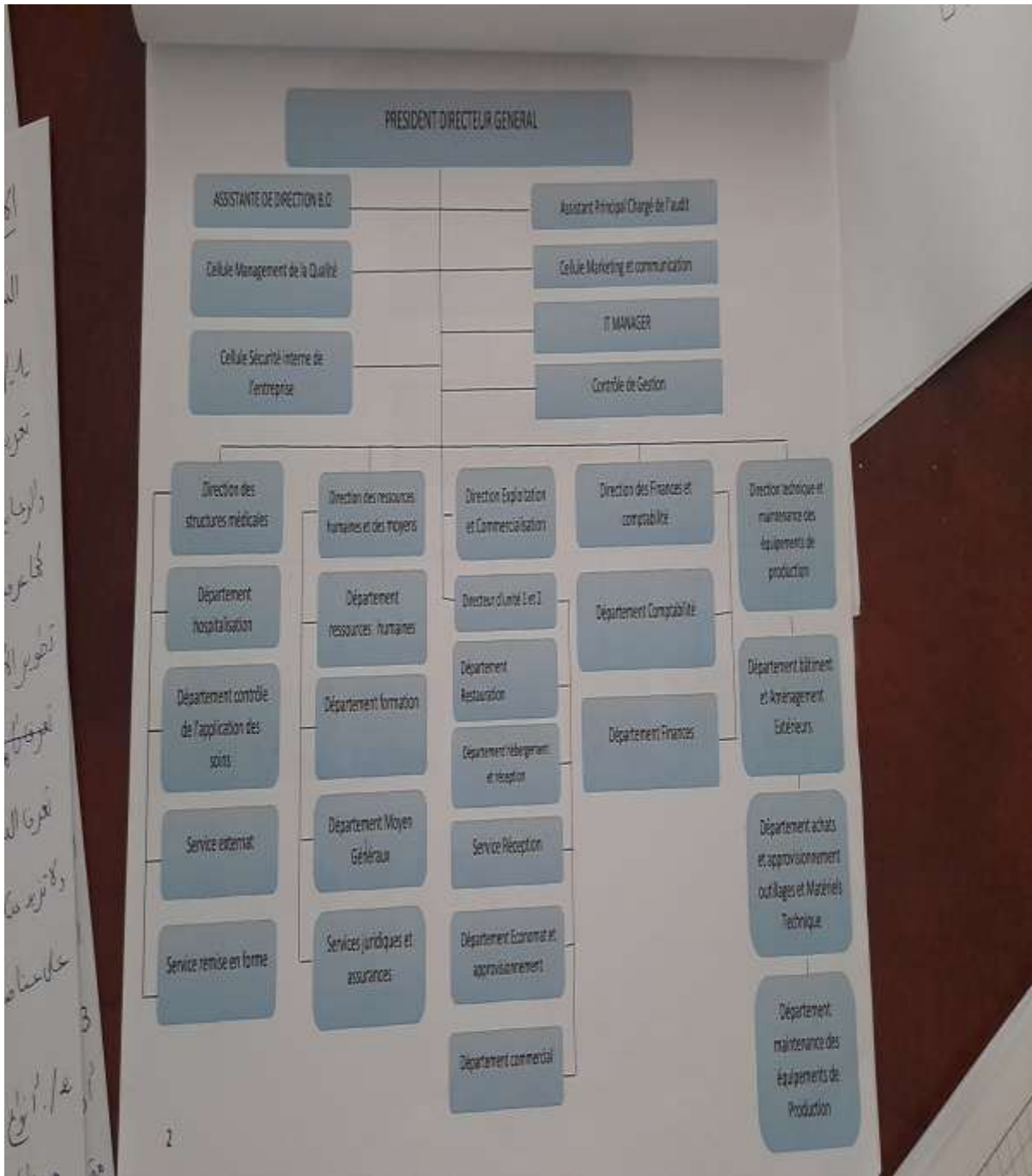


Logo of the Ministry of Health and the Ministry of Tourism and the Ministry of the Sea and Fisheries

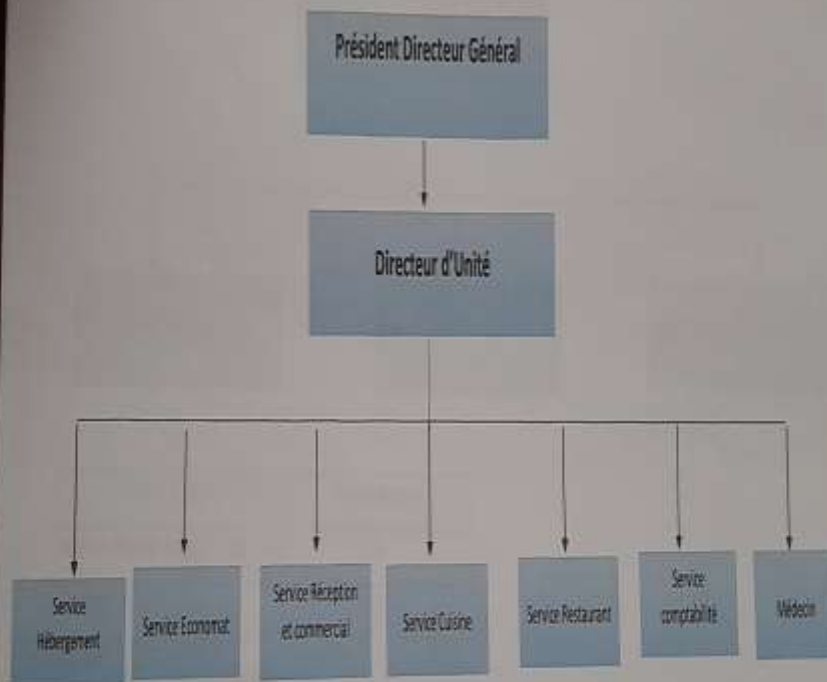
Organigramme Du Complexe De Thalassothe'rapie De Sidi Fredj



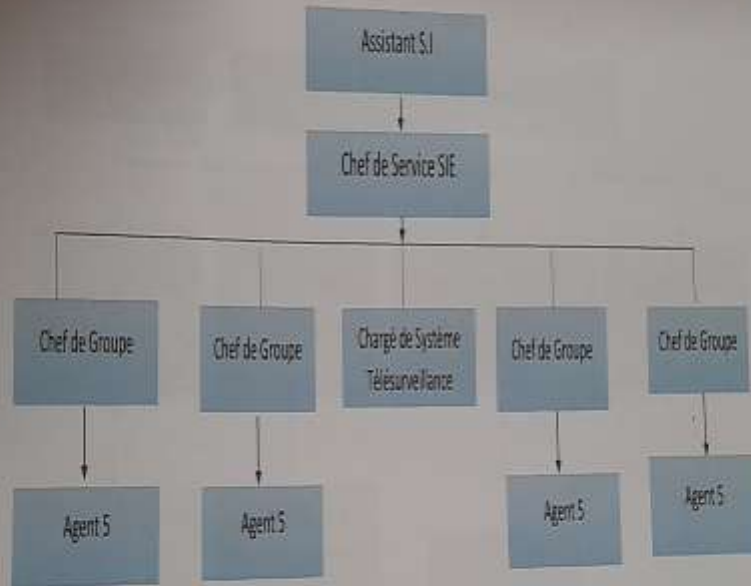
Minist'ere de la Sant'e et de la Famille, Minist'ere du Tourisme et de la Mer, Minist'ere de la P'echerie et de l'Aquaculture



Organigramme Général Hôtel remise en Forme et Bien être



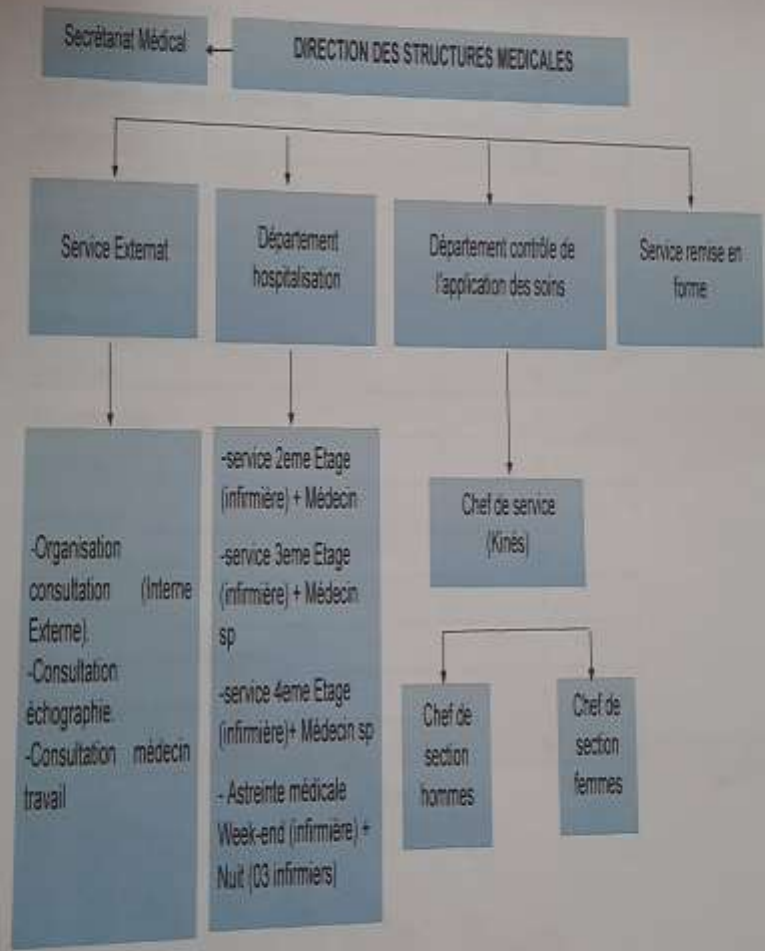
CELLULE SECURITE INTERNE DE L'ENTREPRISE

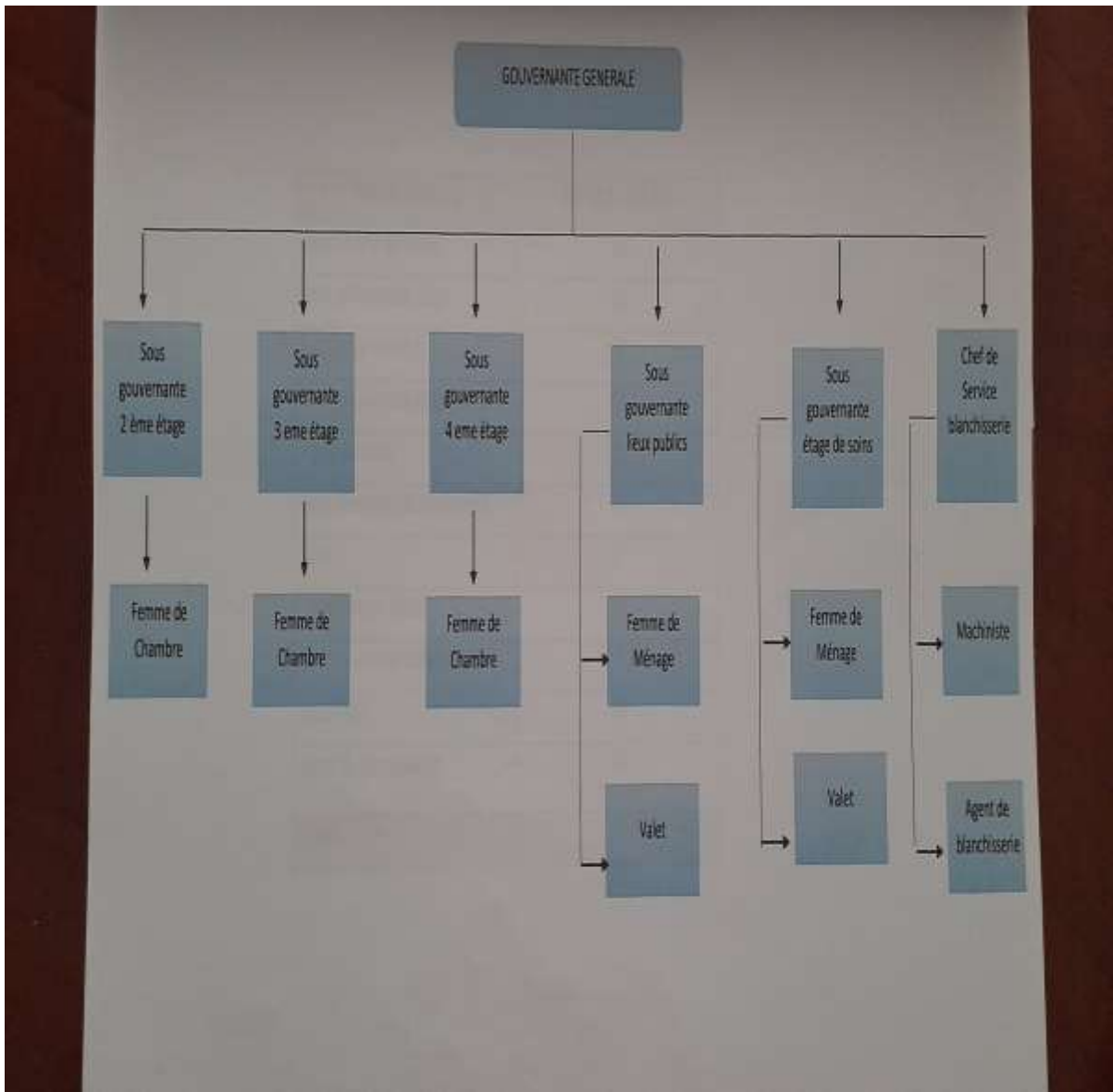


Intitule de poste	N. de poste
Assistant S.I. E	1
Chef de service	1
Chef de Groupe	4
Agent de sécurité	20
Chargé du Système Télésurveillance	1
Total	27

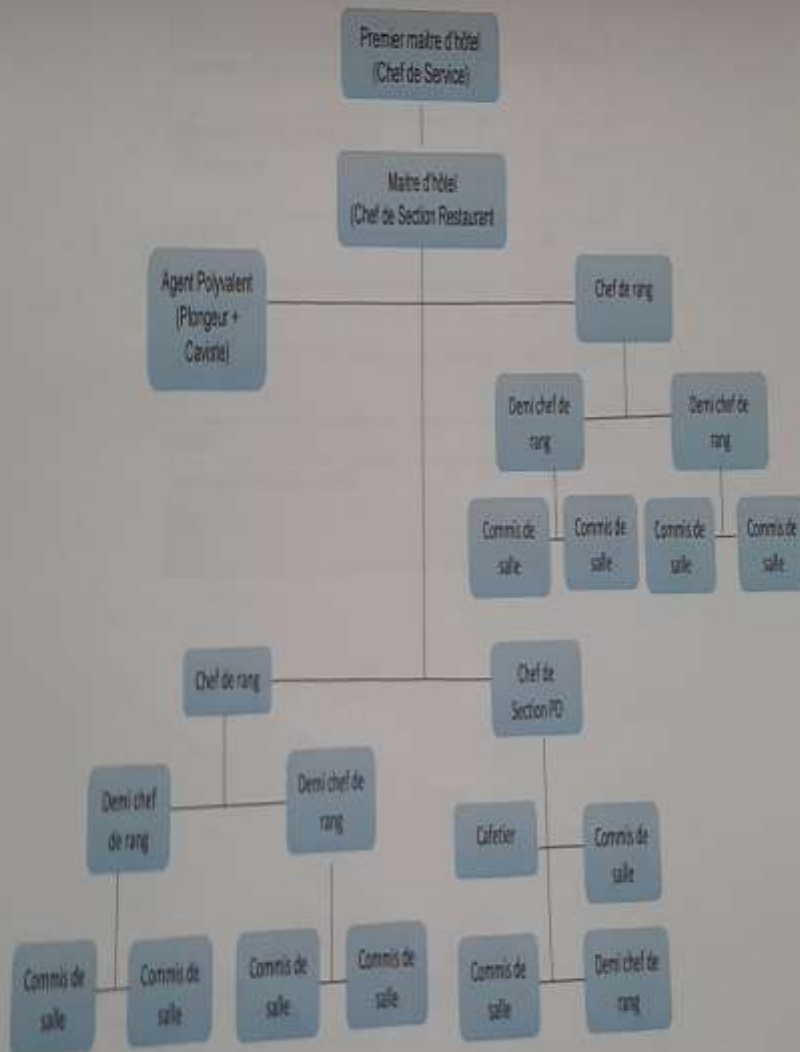
9

DIRECTION DES STRUCTURES MEDICALES

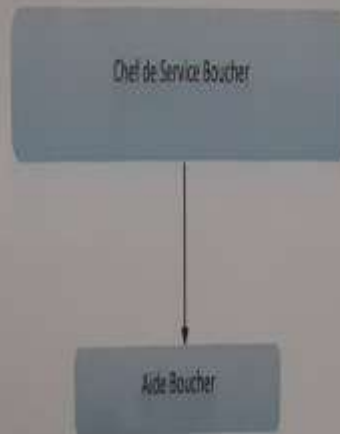




ORGANISATION RESTAURANT

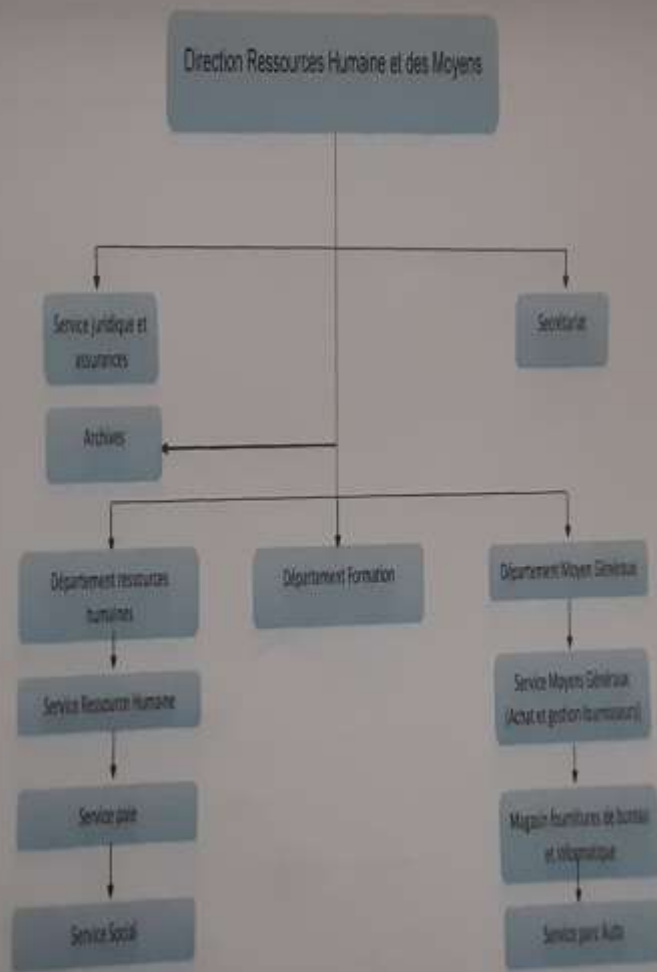


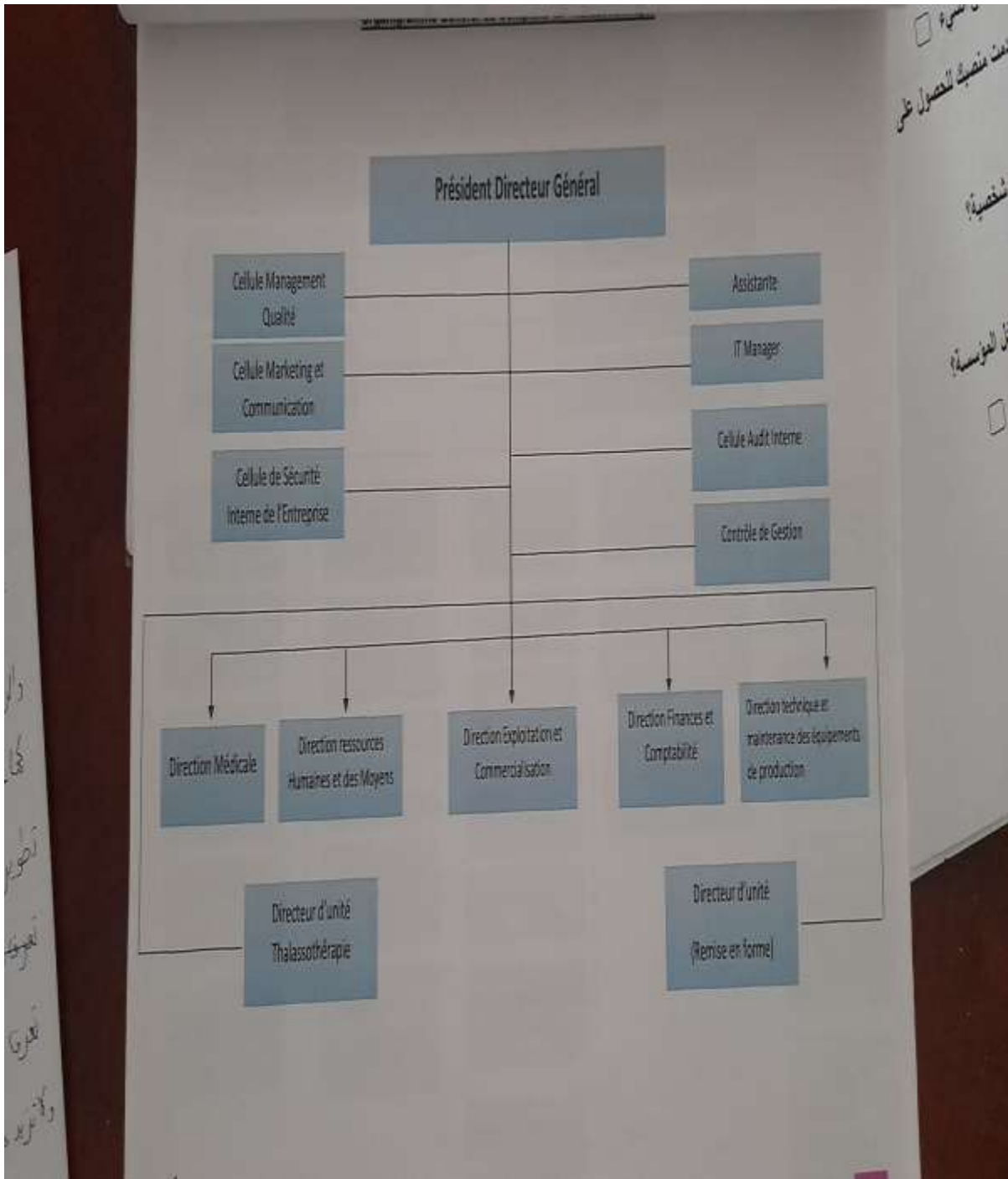
ORGANISATION DE SERVICE BOUCHER



Intitulé de poste	N. de poste
Chef de Service Boucher	1
Aide Boucher	1
TOTAL	2

LA DIRECTION DES RESSOURCES HUMAINES ET DES MOYENS







فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	- الشكر
	- الاهداء
	- الملخص
	- الخطة
02	- مقدمة
08	الفصل الأول : الاطار العام لفهم السياحة العلاجية
09	المبحث الأول: مفهوم السياحة
09	المطلب الأول: تعريف السياحة
09	الفرع الأول: تعريف السياحة
09	الفرع الثاني: التعريف الإصطلاحي
11	المطلب الثاني: أنواع السياحة
11	الفرع الأول: السياحة حسب الهدف
11	الفرع الثاني: السياحة حسب المناطق الجغرافية
12	المطلب الثالث: أهمية السياحة
12	الفرع الأول: الأهمية الاقتصادية
13	الفرع الثاني: الأهمية الاجتماعية والثقافية
14	المبحث الثاني: مفهوم السياحة العلاجية
14	المطلب الأول: تعريف السياحة العلاجية
14	الفرع الأول: تعريف اللغوي
14	الفرع الثاني: التعريف الاصطلاحي
15	الفرع الثالث: التعريف الاجرائي

15	المطلب الثاني: نشأة السياحة العلاجية
17	المطلب الثالث: أنواع السياحة العلاجية
17	الفرع الأول: السياحة الطبية
17	الفرع الثاني: السياحة الوقائية
17	الفرع الثالث: السياحة الإستشفائية
18	الفرع الرابع: السياحة العلاجية الطبيعية
20	المطلب الرابع: أهمية السياحة العلاجية
21	خلاصة الفصل
23	الفصل الثاني: واقع السياحة العلاجية في الجزائر
24	المبحث الأول: المقومات الطبيعية للسياحة العلاجية بالجزائر
24	المطلب الأول: الحمامات المعدنية بالجزائر
26	المطلب الثاني: الحمامات الرملية بالجزائر
28	المطلب الثالث: العلاج بمياه البحر بالجزائر
30	المبحث الثاني: استراتيجيات الجزائر في تنمية و تطوير السياحة العلاجية
30	المطلب الأول: المخططات التنموية لتطوير شعبة السياحة العلاجية
31	المطلب الثاني: المخطط التنموي للسياحة المستدامة
32	المطلب الثالث: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية
33	خلاصة الفصل
35	الفصل الثالث: دراسة حالة مركب طلاسو سيدي فرج
36	المبحث الأول: مركب سيدي فرج للمعالجة بمياه البحر طلاسو
36	المطلب الأول: تقديم المؤسسة
36	الفرع الأول: التعريف و الموقع
36	الفرع الثاني: القائمين على إنجاز المشروع

37	الفرع الثالث: المباني والتجهيزات
38	المطلب الثاني: المهام التي تقوم بها المصالح داخل المركب
42	المطلب الثالث: الخدمات العلاجية المقدمة من طرف المركب
44	المطلب الرابع: اسهامات المركب في قطاع السياحة العلاجية خاصة العلاج بمياه البحر
46	المبحث الثاني: الدراسة الميدانية وتحليل النتائج
46	المطلب الأول: الإستبانة
46	الفرع الأول: أسئلة شخصية
47	الفرع الثاني: أسئلة موضوعية
48	المطلب الثاني: نتائج برنامج الإحصاء SPSS
73	الخاتمة
77	قائمة المراجع
82	الملاحق
93	فهرس المحتويات